الثلاثاء 13 كانون الأول 2022
العدد 4801 السنة السابعة عشرة
Mardi 13 Décembre 2022 nº 4801 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

الحدث

الصين - إيران
خلاف (غير) عابر

12

نحو إخلاء سبيل هدى سلوم: قرار بضبضبة ملف النافعة؟ [5]

البحث الرئاسي مجمّد داخلياً وخارجياً [2]

ليبان بوست
إبراء الذمة الواسعة
[4 ـ 5]

(مروان بوحيدر)

تقرير

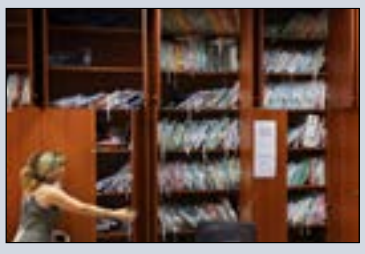

اعتكاف القضاة في ربع الساعة الأخير

5

مقابلة

نائب الأمين العام لـ«الشعبية»: لا مكان لـ«الحل المرحلي»

10

العراق

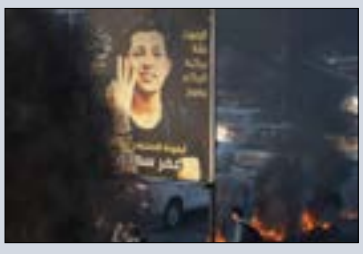

«الاتحاد» يتمرّد على بارزاني
تلويح بعودة «الإدارتين»

14

المشهد السياسي

باسيل إلى قطر ولا مبادرات خارجية جديدة

بري ينتظر: حوار الآن أو عطلة طويلة

انعكس كلام النائب جبران باسيل، أول من أمس، عن العلاقة مع حزب الله تبريداً للأجواء الساخنة بين الطرفين. وتلقّى الحزب ما قاله باسيل بتقدير للتوضيح الذي أزال التباساً حول ما اعتبر إساءة إلى أمينه العام السيد حسن نصرالله. إلا أنه توقف عند جوهر المواقف التي أطلقها رئيس التيار الوطني الحر من الاستحقاقات الداخلية، لناحية تمسكه بخياراته. ومع أن باسيل حسم، للمرة الأولى، الجدل بأنه لا يفضل ترشيح قائد الجيش العماد جوزيف عون على رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، فإن الإشكالات المتعلقة بالملفات الداخلية تنتظر استئناف الحوار بين الطرفين، وهو ما لا يبدو أنه سيحدث خلال أيام قليلة.

وقد غادر باسيل أمس إلى قطر حيث سيغيب لأسبوع على الأقل، فيما

> القطريون أبلغوا عون أنه الحصان الدولي - العربي للاستحقاق الرئاسي

دخلت البلاد عملياً في عطلة الأعياد. أما الاستحقاق الداهم الآن فهو مصير جلسة الحوار التي دعا إليها الرئيس نبيه بري الخميس المقبل، والتي تنتظر الموقف النهائي لكتلتي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، خصوصاً أن الأمر لم يعد يحتمل مغامرات، ولا يريد بري أي «دعسة ناقصة» في ظل التشنج الداخلي.

الراصدون لحركة الخارج يشيرون إلى أن الصعوبات الداخلية في التوافق على مشروع الانتخابات الرئاسية، تترافق مع تأزم إقليمي ودولي، ومع إشارات تلقاها مسؤولون كبار من جهات أوروبية وأميركية وعربية بأن الملف اللبناني ليس محل أولوية الآن. ما يعني أنه قد يصار إلى تأجيل البحث الجدي إلى مرحلة لاحقة تمتد إلى ما بعد بداية العام المقبل، علماً أنه بعد إعلان باسيل أول من أمس عدم دعمه فكرة أن يكون قائد الجيش هو الحل، نقلت أوساط عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قوله أمام حلقة ضيقة من المسؤولين في حزبه بأنه لا يحبّذ دعم عون وأنه يعتقد بأن الوقت قد حان لعدم الخضوع لابتزاز اللحظات الصعبة، وأن لبنان عانى الكثير مع العسكريين الذين وصلوا إلى الحكم في العقدين الماضيين.

في غضون ذلك، حاول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ترميم ما اهتز عند قواعد مسيحية لناحية تجاوزه الحدود في مصادرة صلاحيات رئاسة الجمهورية من خلال إصراره على جمع مجلس الوزراء ولو ناقصاً. وقد قصد ميقاتي البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي لم يدخل في معركة إلى جانب التيار الوطني الحر، لكنه نصح ميقاتي بعدم معاودة الكرة من دون التشاور المسبق والسعي إلى الحصول على موافقة جميع المكونات قبل عقد أي جلسة جديدة للحكومة. وقد وعده ميقاتي بعقد جلسات تشاور مع الوزراء خلال المرحلة المقبلة لتسيير أمور الدولة قبل اللجوء إلى دعوة مجلس الوزراء. وقالت مصادر رئيس الحكومة إنه أوضح للراعي «الالتباس بشأن جلسة مجلس الوزراء الأخيرة وشرح وجهة نظره في هذا الأمر»، لافتة إلى أنه «أكد للراعي أنه لن يدعو لجلسة أخرى إلا بعد الاتفاق مع جميع الأطراف، وأن أي اجتماع مقبل سيكون تشاورياً مع الوزراء المشاركين في الحكومة».

في هذه الأثناء، تتجه الأنظار إلى تلبية القوى السياسية دعوة الرئيس بري إلى الحوار الخميس المقبل. ويفترض أن تكون الساعات المقبلة حاسمة لتحديد ما إذا كانت هناك إمكانية لعقد مثل هذه الجلسة، بعدما عبّرت أكثرية الكتل عن «تجاوبها»، في انتظار جلاء موقفي «القوات» و«التيار»، إذ إن مقاطعتهما تعني حُكماً فشل الحوار قبل أن يبدأ باعتبارهما الكتلتين المسيحيتين الأكبر في البرلمان. وفيما يترقب رئيس المجلس من الطرفين إجابة تؤكّد المشاركة أو ترفضها، أعطى باسيل في مقابلته، أول من أمس، إشارة إيجابية حيال الدعوة، وقالت مصادر التيار إن «هناك جاهزية ولم نقفل الباب». بينما تضع معراب شرطاً لا يحبذه بري، وهو التلازم بين جلسة الانتخاب والحوار، أي تخصيص الدورة الأولى من جلسة الخميس لانتخاب الرئيس ثم يعقد بري اجتماعات ثنائية مع رؤساء الكتل، وبعدها العودة إلى الدورة الثانية. وأكدت مصادر القوات «التمسك بآلية الدورات المفتوحة للضغط على النواب». أما حزب الكتائب فأكدت مصادره «الموافقة على مبدأ الحوار لكن بانتظار تحديد آلية الحوار وجدول الأعمال الذي نصر على حصره بانتخاب رئيس للجمهورية ومعرفة من هي الأطراف التي ستشارك».

وبمعزل عن لائحة المدعوين، منقوصة كانت أم مُكتملة، فإن الرأي الغالب ليس متفائلاً بقدرة الحوار النيابي على إحداث ثغرة في المأزق الرئاسي، بسبب الشروط التي حددتها القوى السياسية ويُصعّب معها بلوغ تسويات في الوقت الحالي، وأبرزها

(دالاتي ونهرا)

تقرير

صليبا مثلت باكيةً: 5 عقارات وتحويل نصف مليون دولار

رضوان مرتضى

في سيارة المدير العام لأمن الدولة، اللواء طوني صليبا، حضرت الممثلة ستيفاني صليبا باكية إلى مكتب المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون الجمعة الماضي. بعينين دامعتين، روت صليبا أمام عون كيف تعرّفت إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أثناء سفرهما في الدرجة الأولى على متن الطائرة نفسها. يومها، اقتربت منه لتتعرف إليه وتبادلا أرقام الهواتف لتبدأ بمحادثته بين حين وآخر، قبل أن تتوطد علاقتهما وتتطور إلى «علاقة حب» وفق ما قالت صليبا التي رفضت عرض القاضية عون عليها رفع السرية المصرفية عن حساباتها.

وبحسب المعلومات، فقد تبيّن في التحقيقات، بعد طلب «نفي مُلكية» من الدوائر العقارية، أنّ صليبا تمتلك خمسة عقارات مسجّلة باسمها في مناطق المدور والعطشانة وغزير، علماً أنّها تُقيم في شقة مطلّة على البحر في منطقة «زيتونة باي» يُقدر إيجارها الشهري بـ 25 ألف دولار. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن صليبا قامت بتحويل نحو 500 ألف دولار من أحد المصارف في بيروت إلى حسابها خارج لبنان، بعد 17 تشرين الأول 2019، بقرار من حاكم المصرف المركزي.

ولم يتم التوسّع في التحقيق مع صليبا بعد رفضها رفع السرية المصرفية عن حساباتها. فيما علمت «الأخبار» أن القاضية عون وجهت طلباً إلى هيئة التحقيق الخاصة لرفع السرية المصرفية عن حساباتها، علماً أن من يرأس هذه الهيئة هو سلامة نفسه. بلاغ البحث والتحري الذي أصدرته عون في حق صليبا جاء بناءً على بلاغ بحث وتحرٍّ سطّرته عون بحقّها لمدة ثلاثين يوماً (المحضر الرقم 21200 بتاريخ 2022/9/6) للاشتباه في ارتكابها جرم تبييض الأموال والتدخّل في جرم الإثراء غير المشروع، بعد استكمال التحقيقات في ملف مرتبط بحاكم المصرف المركزي. وقد أوقفها الأمن العام فور وصولها إلى مطار بيروت منتصف ليل الأربعاء، قبل أن يصدر المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم إشارة بتركها صباح الخميس، علماً أن الملف ليس في حوزته. وتبيّن أنّ البلاغ الذي عمّمته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لتوقيف صليبا في بيروت وفي قريتها. كما لُمحت إلى احتمال أن يكون زوجها قد استخدم صليبا في عمليات تبييض أموال.

استجواب صليبا جاء بناءً على بلاغ بحث وتحرٍّ سطّرته عون بحقّها لمدة ثلاثين يوماً (المحضر الرقم 21200 بتاريخ 2022/9/6) للاشتباه في ارتكابها جرم تبييض الأموال والتدخّل في جرم الإثراء غير المشروع، بعد استكمال التحقيقات في ملف مرتبط بحاكم المصرف المركزي. وقد أوقفها الأمن العام فور وصولها إلى مطار بيروت منتصف ليل الأربعاء، قبل أن يصدر المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم إشارة بتركها صباح الخميس، علماً أن الملف ليس في حوزته. وتبيّن أنّ البلاغ الذي عمّمته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لتوقيف صليبا لم يذكر أنّ مرجع البلاغ هو القاضية عون. ولكون الجرم المذكور في البلاغ تبييض أموال، راجع الضابط المسؤول في الأمن العام المدعي العام المالي الذي أشار بتركها. ورغم أن البرقية التي أرسلها جهاز أمن الدولة إلى قوى الأمن الداخلي تضمّنت كامل التفاصيل بشأن بلاغ البحث ومرجعه، لم يُفهم سبب عدم ذكر قوى الأمن في برقيتها مرجع البلاغ، ما سبّب الالتباس حول المرجع إثر توقيف صليبا. وقد استمعت عون إلى أحد ضباط الأمن العام الذي عرض عليها برقية قوى الأمن الداخلي التي لم تتضمّن ذكر مرجع التوقيف.

الممثلة ستيفاني صليبا اليوم متروكة رهن التحقيق، في انتظار حصول القاضية عون على المستندات المتعلقة بحركة حساباتها المصرفية.

«توتال» تستعجل التنقيب في البلوك 9

أعلنت شركة «توتال» أنها تعمل بالتعاون مع هيئة إدارة قطاع البترول على التحضير لبدء العمل في البئر المزمع حفرها في البلوك رقم 9. وأكدت الشركة أنه بحلول آذار المقبل سيصل عدد الفريق الذي يتم تجهيزه إلى أكثر من 20 موظفاً، وأنه تم إطلاق المناقصة للاستحصال على سفينة الحفر، كما أرسلت طلبات مسبقة لموردي المعدات اللازمة. وبالتوازي، يتم تجهيز قارب المساهمة في الدراسات البيئية التي ستنتهي أواخر حزيران 2023.

مصادر تقنية أكدت لـ«الأخبار» أنها لمست سرعة لدى الشركة في إنجاز الأعمال في البلوك رقم 9، وعزت ذلك إلى عوامل عدة، من بينها التزامات الشركة حيال العدو الإسرائيلي لناحية الانتهاء، سريعاً من العمليات الاستكشافية في حقل قانا لمعرفة امتداده وتخمين الكميات التي يحويها للتوصل إلى تفاهم مع العدو حيال حصته من التعويض الذي ستمنحه الشركة إياه.

وأشارت المصادر إلى أن الاتفاقية الموقعة بين لبنان و«توتال» عام 2017 نصت على حفر بئر واحدة فقط في البلوك رقم 9، من دون تحديد مكانها، فيما لم يشمل الاتفاق القديم الجزء الذي حصل عليه لبنان بموجب اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي نصت على حصول لبنان على مساحات إضافية جنوب الخط 23 تشمل كامل حقل قانا. ورأت ضرورة «قونتة المساحات الجديدة»، وأن يعمل لبنان لتأمين حقوقه على توقيع اتفاقية إطارية مع «توتال» على غرار الاتفاقية الموقعة بين الشركة والعدو الإسرائيلي. كما أنه لا بد من رقابة وزارة الطاقة على كامل المسار، لضمان عدم حدوث عوائق تقنية، وهو أمر متوقع ربطاً بتجارب سابقة للشركة في ما خص البلوكات النفطية اللبنانية.

في الواجهة

حزب الله - باسيل: فقدانٌ متبادلٌ للثقة؟

بين حزب الله والتيار الوطني الحر اكثر من خلاف. ربما يجرّبان الآن. للمرة الاولى منذ «تفاهم مار مخايل» عام 2006. مغزى تبادلهما فقدان الثقة قبل الوصول في ما بعد الى اوان استعادتها. ليس الخلاف الاول. ولم يَبْنُ حتى الآن على الاقل انه عابر

نقولا ناصيف

في ما مضى اشتُكي من تململ قاعدة التيار الوطني الحر من حزب الله. قيل كذلك ان مُفاضلة الحزب علاقته بالرئيس نبيه برّي على اي سواه - وهي حتمية غير قابلة للجدل - أضعفت التيار وكذلك عهد الرئيس ميشال عون. قيل الكثير من حول بعض الالتباسات بين الطرفين كانت الضرورة توجب ان يتمايز احدهما عن الآخر الى حد الافتراق الجزئي عنه. اخر الشكاوى كان مال حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة والمكلفة تصريف الاعمال. لكليهما مقاربة دستورية واخرى سياسية لها غير متشابهتين قبل ان يتأكد انهما مختلفتان ومتباعدتان. بلغت الذروة في انتخابات رئاسة الجمهورية والخيار المضمر - ما دام غير معلن رسمياً بعد - بترشيح الحزب سليمان فرنجية. اتت المقابلة التلفزيونية الاحد الفائت كي تفنّد كل نقاط التباين بين الحليفين. مع انهما في اكثر من مناسبة، قديماً وحديثاً، اكدا تمسكهما بـ«تفاهم مار مخايل» وعدم رغبة اي منهما في الانقضاض عليه او التنصل منه، بيد ان التفاهم ذاك اضحى فعلاً، بفعل تقادم الزمن، «على المحك» كما قال باسيل. ربما بسبب استنفاده آخر مقومات بقائه وصموده الطويل:

- لأن حزب الله لم يعد الآن، كما كان يقول قبلاً، في حاجة الى الحماية الوطنية له ووقوف فريق اساسي الى جانبه بعدما قال امينه العام السيد حسن نصرالله اخيراً في 11 تشرين الثاني ان المقاومة تحمي نفسها بنفسها. وهي اضافة مهمة في لغة الحزب الذي قال قبل عقود انه يحبذ الاجماع على المقاومة والالتفاف من حولها. ولأن لا حرب تموز 2006 ثانية بعد الآن بفعل ترسيم الحدود مع اسرائيل الذي ربط أمن البر بأمن البحر.

- ولأن الوظيفة الفعلية لتفاهم 2006 استنفده كذلك وصول الرئيس ميشال عون وتياره، وليس الرئيس فحسب، الى رئاسة الجمهورية. تجربة يصعب التفكير في استرجاعها. ارتبطت بالرجل الرئيس لا بتياره. كانت مكلفة للحزب وحلفائه كبرّي وفرنجية. يصعب مجدداً على حزب الله ان يقول يوماً ما في المستقبل القريب او البعيد لبرّي ان لا يُصوِّت لاحد ألدّ اعدائه السياسيين في جلسة انتخابه رئيساً للجمهورية، وأن يقول لزعيم زغرتا مرة اخرى ان يفسح في المقعد لسواه.

لذينك السببين يصح القول ربما ان المطلوب من اجل بقاء الحليفين معاً ان يفكرا يوماً ما في مشروع مختلف. حتى الوصول اليه لا عنوان لعلاقتهما، في الوقت الحاضر على الاقل، سوى ان يجهرا بما بات يتجاوز التباين والخلاف بينهما.

ثمة اسباب وجيهة وشت بما قد حدث حتى الآن، الا انها تعكس عدم رضى كامل وتخلّف بدورها تداعيات:

1 - الانقطاع لا يزال مستمراً بينهما. وهو مؤشر سلبي حاولت المقابلة التلفزيونية تقليل علاماته بحصره بالشق السياسي دون الشخصي. بيد ان الطرفين يحرصان على وقف الحملات الاعلامية.

2 - لم يستسغ حزب الله الطريقة التي ادار بها التيار الوطني الحر اقتراعه في الجلسة التاسعة لانتخاب الرئيس الخميس الفائت، عندما حاول توجيه رسالة سلبية الى مغزى الورقة البيضاء باهدار التيار ستة أصوات موزّعة على اسماء لاغية (بين ميشال او معوض او معوض بدري ضاهر). ساء الحزب يومذاك ان يصير الى مخاطبته على نحو كهذا، وفسَّر ذلك التصويت على انه محاولة تهديد غير مقبولة. اضف رفضه اضعاف ما ترمز اليه اصوات الاوراق البيض وفحواها الفعلي الحالي في جلسات الانتخاب.

3 - رغم تبرير باسيل انه لم يتعرض الى نصرالله شخصياً وكان يقصد سوء تصرّف الحزب معه، بيد ان الاخير لا يسعه القبول بالذريعة. لا فصل بين الحزب وامينه العام الذي اعتاد ان يقول في اطلالاته الاعلامية مراراً انه «يشاور» عملاً بالقاعدة الشرعية المتبعة. ليس المقصود بذلك سوى وضع القرار في شورى الحزب التي تتخذه، الا ان المعروف كذلك ان الحزب والشورى يفوضان الى نصرالله بالذات اتخاذ القرار. اما اكثر ما يعرفه رئيس التيار وخبره منذ تعرّف الى نصرالله للمرة الاولى وجرّب تكراراً العلاقة والاجتماع به كما مع قياداته الآخرين قبيل وضع «تفاهم مار مخايل» وبعده، كما يعرف باطن التركيبة الداخلية، ان احداً في حزب الله لا يتخذ قراراً او يُبلغ الى اي أحد قراراً أياً يكن مستواه، لم ينل موافقة امينه العام. بذلك لا يفصل حزب الله بين العام والشخصي. اساءة هذا اساءة لذاك. متداخلان الى حد الاندماج.

4 - ساء الحزب توجيه الاتهام اليه غداة جلسة حكومة تصريف الاعمال التي قاطعها وزراء التيار. سبق المؤتمر الصحافي لباسيل الثلثاء في 6 كانون الاول اجتماع الكتلة النيابية للتيار الوطني الحر طوال ساعتين لم يأتِ على ذكر ما ادلى به رئيسه على الاثر، في بيان معدّ سلفاً وحمل على نصرالله دونما ان يسميه.

> سقف حزب الله: حد أقصى انتخاب فرنجية، حد أدنى جلسات حكومة تصريف الأعمال

5 - لحزب الله في علاقته الحالية بالتيار الوطني الحر كما بحلفائه الآخرين سقف يحدّدين: اعلى هو انتخاب مرشحه فرنجية، وادنى هو عقد حكومة تصريف الاعمال جلسات عندما تتوافر لديها بنود ضرورية وملحة. لا مشكلة يمكن ان يواجهها نصاب ثلثيها كي تنعقد من الآن فصاعداً، شرط قصر جلساتها على الملحّ والموجب. في ضوء جلستها الاولى في 5 كانون الاول ضمنت بعدذاك ميثاقية المشاركة المسيحية فيها من خلال جوني القرم وزياد مكاري وزيري فرنجية، ناهيك بالوزير الارمني جورج بوشكيان، فيما نصابها السياسي اضحى محفوظاً من خلال مشاركة وزيري حزب الله. قبيل انعقادها توقّع ميقاتي حضور بين 19 و20 وزيراً معوّلاً على مشاركة ثلاثة وزراء فاجأه تغيّبهم هم امين سلام (لاسباب مذهبية) ووليد نصار (لاسباب شخصية) وعصام شرف الدين (حليف حزب الله).

6 - رغم الاعتقاد الجازم بأن لا فكاك لتحالف التيار الوطني الحر وحزب الله، بيد ان ما ترتب على ازمتهما الحالية المستمرة ان يصير الى كسر احدهما الحلقة بقوة اكبر مما قيل في المقابلة التلفزيونية، من هذا الفريق او ذاك. بات باسيل امام امر واقع جديد هو اجتماعات حكومة ميقاتي دونما ان تتحول حكماً الى دورية متسارعة. الامر الواقع الآخر تمسّك الحزب بترشيح فرنجية في مقابل رفض باسيل انتخابه. اذذاك لا مناص من استعادة سابقة 2016. حينذاك، بعدما بَانَ انتخاب عون حتمياً بتأييد مسيحي - سنّي شامل معطوف على العرّاب الاول حزب الله، اختار برّي دعوة المجلس الى الانعقاد دونما ان يقترع وكتلته له، كذلك فعل فرنجية بأن حضرت كتلته ولم تقترع للرئيس السابق. مع ذلك، كلاهما شاركا في كل حكومات العهد غير المصوَّت له، وكان تمثيلهما فيه وازناً ومؤثراً وكذلك فاعلية كل منهما معارضة او مجاراة.

(هيلم الموسوي)

علم وخبر

نادي القضاة ممنوع في مجلس النواب

تفاعلت في اليومين الماضيين قضيّة منع قضاة من مجلس شورى الدولة من المشاركة في جلسات اللجان النيابية الفرعية، ومنها لجنة العدل التي تدرس اقتراح تعديل القانون الإداري المتعلق بـ«الشورى». واتضح أن رئيس «الشورى» القاضي فادي الياس انزعج من قضاة من المنتسبين إلى نادي القضاة بعدما أبدوا ملاحظات ترفض تدخل السلطة السياسية في التعيينات، وبدا أنّها تُعارض الملاحظات التي أدلى بها الياس سابقاً إلى المسؤولين. لذلك، أصدر تعميماً داخلياً حمل الرقم 323 نص على أنّه «يحظر على قضاة مجلس شورى الدولة الالتحاق أو المشاركة في أي لجان سواء في مجلس النواب أو لدى معهد باسل فليحان أو أي إدارة أخرى أو القيام بأي عمل خارج نطاق هذا المجلس من دون الحصول على إذن خطي مسبق من رئيس مجلس الشورى تحت طائلة المحاسبة المسلكيّة»، ما اعتبره عدد من القضاة أمراً «غير مقبول في دولة ديموقراطية».

المجلس العسكري مهدد

تسود خشية من أن تؤدي إحالة مجموعة من كبار الضباط الكبار على التقاعد (من بينهم اللواء مالك شمص والعميد الركن أمين العرم) إلى إحداث شغور في المجلس العسكري ما يجعله غير قادر على الاجتماع وإصدار القرارات، ويضع صلاحيات المجلس في يد قائد الجيش العماد جوزف عون. وعلم أن قوى عدة، لا سيما مسيحية، تطرح تأجيل التسريح كحل مؤقت لتلافي فقدان المجلس لنصابه. علماً أن إصدار قرارات تأجيل التسريح من صلاحية وزير الدفاع بناء على اقتراح من قيادة الجيش.

صراع على الشارع بين آل صحناوي

يدور صراع خفي في الأشرفية بين ثلاثة من المحسوبين على رئيس مجلس إدارة سوسيتيه جنرال أنطون صحناوي، وهم طارق كرم (مؤسس جمعية lebanon of tomorrow المولمة من صحناوي) والمرشحة إلى الانتخابات النيابية الأخيرة أسمى أندراوس وشادي عبود (من الجمعية نفسها)، من جهة، وبين النائب جان طالوزيان وآل مراد المحسوبين على نبيل صحناوي (والد أنطون صحناوي). الخلاف مرده إلى صراع حول «الصلاحيات» في الشارع وحول «من يدفع» في الأشرفية. إذ يزعم «فريق أنطون» أن طالوزيان «يأخذ ولا يعطي». وقد وقع اشتباك بين الطرفين عندما قام عناصر من «جماعة نبيل» بضرب عبود، وعمدوا إلى تخريب السوق الميلادي الذي يقيمه كرم في ساحة ساسين. وقد بدا الخلاف واضحاً ليل السبت عندما وقع إشكال بين شبان من طريق الجديدة كانوا يحتفلون بفوز المغرب على البرتغال في بطولة العالم لكرة القدم وبين شبان من الأشرفية. إذ اقتصر التصدي لـ«الغزوة» على «جماعة الابن» فيما امتنع عناصر «جماعة الأب» عن المشاركة في الإشكال.

على الغلاف

مصالحة غير قانونية مع شركة هدرت المال العام تمهيداً لإعادة تسليمها القطاع

إبراء الذمّة الواسعة لـ «ليبان بوست»

رغم كل ارتكابات شركة «ليبان بوست» على مدى 20 عاماً، منحها مجلس الوزراء في جلسة «الأمور الملحّة» براءة ذمّة رغم الدعوى ضدّها في مجلس شورى الدولة. الاستعجال مردّه أن الشركة ستشارك في مناقصة تلزيم البريد التي تفض عروضها بعد نحو شهر، وأنها تحتاج إلى براءة الذمّة لتنظيف سجّلها تجاه الدولة. وبدلاً من أن الاعتماد على تقرير ديوان المحاسبة لتفنيد مخالفات الشركة التي هدرت المال العام، ودعوة الوزراء المتعاقبين إلى جلسة مساءلة، اتُّفق على مصالحة «ليبان بوست» لقاء 1,5 مليار ليرة، ما يمنحها فرصة جديدة للاستيلاء على هذا القطاع لتسع سنوات مقبلة

رلى إبراهيم

قبل نحو شهر ونصف شهر على فضّ عروض مناقصة تلزيم بريد الدولة اللبنانية، مرّر مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال خلال جلسته الأخيرة (2022/12/5) التي خصّصت لـ «الأمور الطارئة»، اقتراحاً من وزير الاتصالات جوني قرم بمنح شركة «ليبان بوست» مخالصة وإبراء ذمة عن السنوات الممتدّة من 2001 حتى 2019/12/31، بعد تأكيده أن الشركة أودعت شيكين في وزارة المالية بقيمة 13,733 مليار ليرة و1,545 مليار ليرة، وهي المبالغ التي افترض الوزير أنها متوجبة بذمّة الشركة للدولة. وبموجب هذا الإبراء المذكور في دفتر الشروط المعد من هيئة الشراء العام، بات يمكن للشركة المشاركة في المناقصة.

> **رئيسة هيئة القضايا: لا يحقّ لمجلس الوزراء عقد مصالحة إلا بعد أن تُعرض علينا**

قرم قال لـ «الأخبار» إن اقتراحه جاء «تنفيذاً لقرار ديوان المحاسبة، وبتكليف من مجلس الوزراء بحسب القرار رقم 14 تاريخ 2020/6/18، وإبراء الذمة لا علاقة له لا بدعوى سابقة أو لاحقة بل هو محصور فقط بتنفيذ المقاصة المطلوبة من الديوان»، إلا أنه بفعل هذه التسوية، لن يدخل إلى الخزينة إلا مبلغ 1,545 مليار ليرة، إذ إن الشيك الثاني بقيمة 13,733 مليار لم يدخل قط إلى الخزينة بل «دفعته وزارة المال إلى الشركة لقاء اشتراكات قديمة لإدارات ومؤسسات عامة، وهو المبلغ نفسه الذي عادت «ليبان بوست» ودفعته إلى المالية ليبقى الفرق 1,545 مليار» بحسب تفسير قرم.

(مروان بو حيدر)

ويقول قرم في هذا الصدد إن هذا الموضوع «ليس عندي، بل على ديوان المحاسبة أن يُعد تقريراً آخر يغطي هذه الفترة».

2- ثمة دعوى في مجلس شورى الدولة من «ليبان بوست» ضدّ الدولة لم يصدر فيها حكم بعد، خصوصاً أن الشركة حاولت التراجع عنها ولم تقبل هيئة القضايا. وبحسب المادة 20 من قانون تنظيم وزارة العدل «لا يجوز للإدارات العامة التابعة للدولة إجراء المصالحات في الدعاوى العالقة أمام المحاكم والتي يكون للدولة علاقة بها إلا بعد موافقة رئيس هيئة القضايا ومدير عام وزارة العدل، وتعتبر باطلة كل مصالحة تعقد خلافاً لهذا النص».

لذا فإن هذه المصالحة «باطلة». لكن لوزير الاتصالات تفسيراً آخر، إذ يقول إن موجبات هذه المادة محصورة بالدعاوى الجزائية وليس الدعاوى المدنية غير المنتهية.

في المقابل، تقول رئيسة هيئة القضايا القاضية هيلانة إسكندر لـ«الأخبار» إن لا مصالحات في الدعاوى «سواء الجزائية أو المدنية» ولا يحقّ لمجلس الوزراء «عقد مصالحة إلا بعد أن تُعرض علينا، لأن الدعوى ما زالت عالقة لدينا، وخصوصاً أننا لم نقبل طلب ليبان بوست بالتراجع عنها، بل يهمنا أن نثبت أن الشركة مدينة للدولة لا العكس كما تطالب». أما الشيكات التي دُفعت، فعلى القضاء «أن يقول كلمته فيها إذا كانت تسدّ ما هو مستحق للدولة فعلاً أو لا، طالما أن النزاع معروض أمامه، حتى لو دُفع المبلغ وبوجود براءة ذمّة أم لا».

يؤكد قرم أنه لم يوقع براءة الذمة في انتظار كلمة ديوان المحاسبة في هذا الشأن. علماً بأن فضّ عروض المناقصة يحصل في 24 الجاري، وخوفاً من ألا تكون ثمة جلسة ثانية لمجلس الوزراء طلب قرم من مجلس الوزراء منحه تفويضاً لتوقيع العقد مع الشركة الفائزة بالمزايدة وهو ما رفضه الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية كونه مخالفاً للقانون.

3- مبلغ الـ1,5 مليار ليرة الذي تقاضته المالية كان يوازي مليون دولار سابقاً، بينما لا تتعدى قيمته اليوم 37 ألف دولار، ما يعني أن الدولة خسرت نحو 963 ألف دولار. فيما يعتبر قرم أن عقد الدولة مع الشركة تمّ بالليرة اللبنانية ولا يمكنها المطالبة بدفع مستحقاتها بالدولار والعكس صحيح... إلا إذا أصدرت الدولة تعميماً يحدّد آلية تقاضي هذه العقود نتيجة المتغيّرات الاقتصادية والنقدية.

من جهته، يلفت مدير عام الاستثمار السابق في وزارة الطاقة غسان بيضون، وهو كان مدققاً في ديوان المحاسبة ولديه معرفة تفصيلية بملف «ليبان بوست»، إلى أن الحكومة «استغلّت وقت الفراغ لتمرر قرار ليبان بوست وتبرئ ذمتها، قبل تغيّر سعر الصرف الرسمي في شباط المقبل، تمهيداً لإعادة تلزيمها القطاع». هكذا جرى تنظيف سجّل الشركة التي كان يملكها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قبل أن يبيع حصّته إلى مجموعة «سرادار» لقاء أسهم في المجموعة نفسها. ويبدو أن هذه الشركة هي الوحيدة التي تقدّمت إلى المناقصة حتى الآن، إذ علمت «الأخبار» أن شركة أخرى اشترت دفتر الشروط لكنها لم تحسم قرار مشاركتها بعد.

4- الواضح أن تقرير ديوان المحاسبة استقى أرقامه المالية المتعلقة بمستحقات الدولة بناء على ما خلص إليه تقرير مدقق الحسابات المكلف من وزارة الاتصالات لا مراقبين عاملين لدى الديوان. وبالتالي يقول بيضون إن هذه الأرقام ليست شاملة أو نهائية ولا تعبر فعلاً عما يفترض للدولة أن تتقاضاه من الشركة خلال الأعوام العشرين السابقة. علماً أن الديوان يذكر مجموعة مخالفات يجب أن تشكل جرس إنذار لمجلسي الوزراء والنواب خصوصاً لناحية الإيرادات المعدمة التي كانت تصل إلى الدولة والتي بلغت نحو 5 مليارات ليرة طيلة فترة عمل الشركة، في حين أن المديرية العامة للبريد أدخلت خلال سنة واحدة (1997-1998) نحو 12 مليار ليرة إلى الخزينة. ولم يعر النواب أيضاً أي اهتمام لسؤال الديوان عما يحول دون دعوة وزراء الاتصالات المتعاقبين إلى المجلس للاستيضاح عما حصل لتصبح الدولة هي المَدين لصالح الشركة المشغلة وعن سوء إدارة القطاع وانخفاض الإيرادات بهذا الشكل.

عيّنة من نهب المال العام

أهمل مجلس الوزراء عدّة نقاط جوهرية واردة في تقرير ديوان المحاسبة تكفي لمحاسبة الشركة وتعليق عملها ومنعها من التقدم إلى المناقصة وهي:

- تبيّن أن الدولة ما زالت تصرف سنوياً مبالغ على البريد. وتبيّن من الحساب الإداري العام للعام 2019 إن النفقات التشغيلية المصروفة من رواتب وأجور وقرطاسية وإيجارات وخلافه، بلغت 4 مليارات و120 مليون ليرة وهي عيّنة عن المبالغ التي تُصرف سنوياً على هذا القطاع بدلاً من أن تكون هذه المبالغ مشمولة ضمن العقد.

- إجراء مقاصات متكرّرة مع الشركة بالطريقة التي تمّت بها، يتضمن محاذير تعرّض المال العام للإهدار بسبب إمكانية دفع ذات الالتزامات من قبل الإدارات الرسمية لصالح «ليبان بوست» مرتين: مرّة مباشرة، ومرة عن طريق المقاصة.

- أدخلت الدولة تعديلات على العقد صبّت لصالح المشغّل، فبعدما أخلت الشركة الطابق الأرضي في المطار وأعادته إلى وزارة الاتصالات مقابل خفض بدل الاستعمال من مليون دولار إلى 600 ألف، أُعيد هذا الطابق مجدداً ليُشغَل من الشركة من دون رفع بدل الاستعمال إلى ما كان عليه سابقاً أي مليون دولار ومن دون تبرير، فنتجت منه خسارة الدولة مبلغ 600 ألف دولار سنوياً. لا بل بات إجمالي مدفوعات بدلات إيجار المكاتب التي تشغلها الشركة تبلغ سنوياً 658 مليون دولار، وخفضت حصّة الدولة من الإيرادات إلى 5% حتى مبلغ 20 مليون دولار بدلاً من 14,8، بدلاً من 10% كما كانت سابقاً.

- تقاضت الشركة بموجب التعديل، 50 ألف دولار لقاء قيامها بمراقبة شركات البريد الدولية، ما رتب هذه النفقة على عاتق الوزارة بشكل شهري وهو إجراء كان يمكن للموظفين المتوافرين لدى المديرية القيام به.

- لم يطرأ أي تعديل على بدلات إشغال مركز بيروت للفرز ومبنى رياض الصلح رغم أن تعديل العقد يقضي بزيادة هذه البدلات بنسبة 10% كحدّ أقصى بعد انقضاء 3 سنوات على تنفيذ العقد.

هذه عينة صغيرة عما كانت «ليبان بوست» تجنيه وما زالت، من الأموال العامة، وهي تشكل نموذجاً عن طريقة إدارة قطاعات الدولة التي يفترض أن تكون مُربحة وتُلزم لخدمة المواطنين ورفد الخزينة. إنما تنتهي بتحويلها إلى «بقرة حلوب» تعمل لدى الشركات الخاصة على حساب مصلحة المواطنين والخزينة والمال العام. ويبدو أن هذه هي «المعايير» الحاسمة في تلزيم مجلس الوزراء للقطاعات المنتجة؛ ففي حال فازت «ليبان بوست» بالمناقصة مجدداً، فإنها ستسيطر على «بريد» لبنان لمدّة 9 سنوات مقبلة.

تقرير

قرار بضبضبة ملف النافعة؟

رضوان مرتضى

لم يسبق أن تجرّأ قاضٍ على فتح ملف فسادٍ في لبنان واستُكمِلت التحقيقات فيه حتى سوق كل المتورطين إلى ما وراء القضبان. وملف الفساد في «مغارة النافعة» لن يشذّ عن هذه «القاعدة»، إذا ما استمر النهج القضائي المُعتمد اليوم أمام قاضي التحقيق في جبل لبنان القاضي نقولا منصور. الملف المفتوح أدى إلى إقفال مركزي الدكوانة والأوزاعي بعد توقيف معظم الموظفين فيهما بشبهات فساد. ولكون هؤلاء ينتمون إلى فئات سياسية مختلفة، كانت الضغوط التي تُمارس على القضاء والأمن هائلة لدعم هذا ومنع الملاحقة عن ذاك وتوفير الحماية لمنع توقيف آخرين.

أمام هذا الواقع، يبدو أن الجهود المبذولة من قبل المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان نازك الخطيب ومحققي فرع المعلومات ستذهب هدراً، بعدما قرر قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور، على ما يبدو، السير بين النقط وتسجيل ضربة على الحافر وأخرى على المسمار. لذلك قرّر منصور إبطال محضر التحقيق مع المديرة العامة لهيئة إدارة السير والآليات والمركبات هدى سلوم وأبقاها موقوفة، مخالفاً نصّ المادة 97 من قانون أصول المحاكمات الجزائية لجهة عدم استعانة القاضي بالكاتب. واعتبر أنّ عدم وجود توقيع الكاتب على المحضر يؤدي إلى بطلان المحضر، الأمر الذي رأى فيه كثيرون تمهيداً من القاضي لإخلاء سبيل سلوم.

وعلمت «الأخبار» أنّ منصور رد جميع الدفوع التي أدلت بها سلوم لناحية سبق الملاحقة ولناحية انتقال القاضية إلى مقر فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. وقد استند في خطوته إلى مواد في قانون أصول المحاكمات المدنية والجزائية التي تقول بوجوب أن يكون هناك كاتب يوقّع مع القاضي على محاضر التحقيق. غير أنّه لم يلتفت إلى أنّ هذه النصوص لا تُرتّب أي بطلان. إذ لا بطلان من دون نص صريح، إلا إذا كان العيب بالشكل يتعلق بصيغة جوهرية أو بصيغة تتعلق بالنظام العام. وتجدر الإشارة إلى أنّ النصوص القانونية لا تُفيد ببطلان المحضر إذا لم يستعن القاضي بكاتب. وبذلك، خالف قاضي التحقيق المبادئ العامة وخالف المنطق القانوني السليم لمقاربة القضايا. فالمطالعة بالأساس والمطالعة بالدفوع يتم توقيعها من دون كاتب. علماً أنّ محضر المطالعة بالأساس أهم من محضر الاستجواب. كذلك ورقة الطلب والادعاء أمام المحاكم لا يجري فيها الاستعانة بكاتب. فهل يعقل أن محضر الضابطة العدلية الذي يكتبه رتيب تحقيق غير باطل فيما محضر القاضي باطل، وهو القاضي نفسه الذي يوجّه رتيب التحقيق؟

يذكر أن المدعية العامة لجبل لبنان القاضية غادة عون استأنفت قرار القاضي منصور إبطال محضر التحقيق المتعلّق بسلوم.

تقرير

مخرج مثلث الأضلع

الاعتكاف القضائي في ربع الساعة الأخير

> **بات ممكناً القول إن قصور العدل دخلت ربع الساعة الأخير من عمر الاعتكاف القضائي، في انتظار وضع اللمسات الأخيرة على مخرج مثلّث الأضلاع، عملت عليه جهات عدة في الفترة الماضية، على رأسها صندوق تعاضد القضاة، ونال موافقة الغالبية الساحقة من قضاة لبنان**

ندى أيوب

على مشارف انقضاء الشهر الرابع من الاعتكاف القضائي، كثّف القضاة ولجنة متابعة المطالب وصندوق التعاضد البحث عن مخرج من «ورطة» الاعتكاف، بعد تجاهل السلطة السياسية لهم ولمصالح الناس المعطّلة. البحث عن مخرج أخذ في الاعتبار، وفق مصادر قضائية، أن «آلية احتساب الرواتب على 8 آلاف ليرة ولّت إلى غير رجعة»، وأن سلفة الخزينة الأخيرة لصندوق التعاضد بقيمة 20 مليار ليرة، «لن تكفي لصرف مساعدات اجتماعية شهرية بالدولار الفريش بين (500 و1000 بحسب درجة القاضي) لأكثر من شهرين إضافيين». لذلك، تركّزت الجهود على «ديمومة مساعدات الصندوق وجدولتها لمدى زمني لا يقل مبدئياً عن ستة أشهر، ويشمل الترتيب أيضاً عطاءات الصندوق لتغطية جزء من نفقات الطبابة والتعليم». إدارة الصندوق من جهتها «قامت ببعض الخطوات والإجراءات الضامنة». بالتوازي ينتظر القضاة جداول وزارة المالية لرواتب الشهر الجاري لمعرفة ما إذا كانت ستتضمّن زيادة الرواتب وفق ما أقرّ في موازنة العام 2022 (ضعفا الراتب على أن لا تتعدى الـ12 مليون ليرة). والأمر الأخير الذي يراهن عليه القضاة يتعلّق بالموارد التي سيحصّلها صندوق التعاضد إذا ما سار بقرار رفع قيمة الطوابع والرسوم من 5% إلى 10% من قيمة الأموال المضبوطة لمصلحة الصندوق. وكانت إدارة الصندوق أخيراً بدأت بحسم 10% من قيمة الأموال المضبوطة لمصلحتها، لكن بعد اعتراض محامين اعتبروا الأمر مخالفاً للقوانين وبمثابة استيفاء رسوم من دون مسوّغ قانوني، خصوصاً أنّه لم يُقرّ في قانون الموازنة العامّة، عادت وخفّضته ليتناسب مع ما ينص عليه القانون. هكذا تكوّن المخرج المثلث الأضلاع: زودة رواتب مؤقتة وفق الموازنة، ديمومة نسبية للمساعدات الاجتماعية وزيادة موارد صندوق التعاضد... لتبقى العبرة في التنفيذ إذا ما «صدقت الوعود وحسُنت النوايا». وتفيد المصادر بأن «معالم الحلول والتنفيذ ستتضح قبل عيد الميلاد».

هذا السيناريو وافق عليه أكثر من 95% من القضاة الذين لم يعودوا قادرين على الاستمرار في الإضراب ولا يملكون ترف التراجع فارغي اليدين حفاظاً على ماء الوجه. فيما لا تزال قلة تتحفظ وتثير إشكالية الوضع المزري لقصور العدل.

صيغة الحل هذه تنهي «حالة الضياع» التي كانت تسود صفوف القضاة بعدما أدارت السلطة ظهرها لهم تماماً، إذ انقسم هؤلاء ثلاث مجموعات. الأكثر تشدداً تربط العودة إلى العمل بالموافقة على صرف الرواتب وفق منصة «صيرفة»، والثقل الأساس في هذه المجموعة للقضاة الجدد. ويسقف مطالب أدنى، هناك مجموعة أخرى كانت تقبل بصيغة الـ8 آلاف ليرة. أما المجموعة الأخيرة الأكثر واقعية أو يأساً - لا فرق - فلا تنتظر شيئاً. ومنذ حوالي الأسبوع شهدت العدليات فكّاً جزئياً للاعتكاف مع اتساع مروحة القضاة الذين يسيّرون الملفات التي تحمل طابع العجلة، كملفات الموقوفين وسواها، في حال سمحت أحوال العدليات المنكوبة بذلك.

> **قلة من القضاة ترفض العودة إلى العمل بسبب أحوال العدليات المهترئة**

إلا أنّ الاعتكاف لم يكن محصوراً بقيمة الرواتب، فصندوق تعاضد القضاة، الذي كان قبل الانهيار يغطي كامل الفاتورة الاستشفائية، ونسبة من النفقات التعليمية لعائلات القضاة، يرزح تحت العجز، ما انعكس تراجعاً في قيمة تقديماته. أزمة الصندوق على صعيد موارده، تتمثل في أن مساهمة الدولة فيه (10 مليارات سنوياً) لم تعدّل رغم خسارة الليرة لأكثر من 95% من قيمتها. وتغطياتها ما زالت تحتسب على 1500 ليرة، مقابل تكبّد القضاة لفروقات النفقات الطبية والتعليمية بالدولار الفريش وبالعملة الوطنية.

يعالج القضاة أزمتهم بمعزل عن مجلس القضاء الأعلى. وهم يأخذون عليه «تقاعسه» على مدى ثلاث سنوات ونيّف من عمر الأزمة. إذ لم يسع رئيس المجلس لتحسين أحوال العدليات ولا حماية حقوق قضاته بقدر انهماكه في وحول السياسة من باب انفجار المرفأ وسواه من الملفات. أما وزير العدل المريك فلن يحتاج إلى التصريح للمرة الثالثة عن موعد فك الاعتكاف. اجتهد السلك القضائي محاولاً ترتيب أوضاعه التي ستعود وتنفجر في لحظة ما. فلا هو القطاع الأول ولن يكون الأخير الذي يملأ فراغ السلطة غير الآبهة لضرورة الحل الشامل بحسب خصوصية كل فئة من العاملين في القطاع العام.

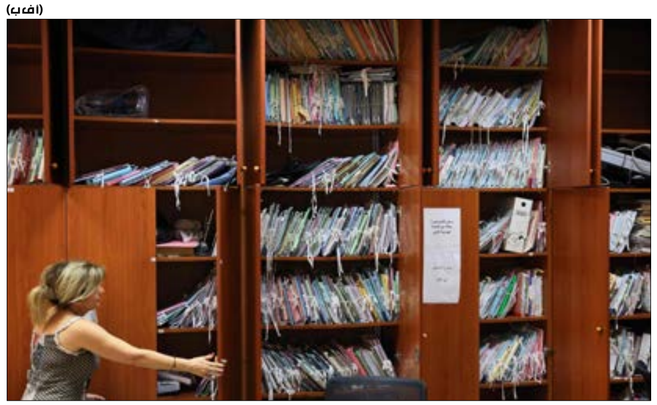
(أ ف ب)

تقرير

التدريس انطلق وأعمال صيانة السكن الطالبي لم تبدأ بعد!

زينب حمود

مضت ثلاثة أسابيع على انتظام العام الدراسي حضورياً في كليات الجامعة اللبنانية، ولا يزال مدير السكن الجامعي في مجمع الحدث مجيد الحلو يتحرّز في الإجابة على سؤال الطلاب: «متى يفتح السكن»؟ يقول: «بعد شهر، شهر وشوي، شهر إلا شوي»... وفيما ينتظر الطلاب القاطنين في أماكن بعيدة انتهاء أعمال الصيانة في السكن ليلتحقوا بالعام الدراسي، يصارحهم: «أعمال الصيانة لم تبدأ بعد».

كانت هذه الإجابة الوحيدة التي حصلت عليها «الأخبار» من الحلو، لدى سؤاله عن السكن الطالبي. غير ذلك، «لا أدري متى ستباشر الشركات الملتزمة تنفيذ الصيانة (دنش وبريستيج) عملها». أما كيف سيحصل ذلك؟ أو بالأحرى، من أين ستأتي الجامعة بالمال اللازم للصيانة وهي العقبة الوحيدة التي عطلت أعمال الصيانة في السكن على مدار سنوات وأوصلته إلى حال مزرية؟ فيجيب: «ليت الإجابة عندي». بدل إيجار السرير في السكن، عندما يفتح، «لم يعلنوا عنه بعد، لا أحد يعرف شيئاً»، يجزم الحلو.

غداً، تنتهي مهلة الشهر التي حدّدها مكتب شؤون المدينة الجامعية لإعادة استقبال الطلاب القدامى وفق النظام الخاص بالسكن، بعدما أقفله بداعي الصيانة في 14 الشهر الماضي. ما حصل طيلة هذه المدة هو تنظيف الغرف والباحة أمام مبنى السكن، وفتح باب تقديم الطلبات لاستئجار غرفة في السكن من دون أن تصدر بعد نتائج امتحانات الدورة الثانية للعام الماضي في جميع الكليات، علماً أن اجتيازها هو شرط للحصول على الغرفة.

> **لم تصدر نتائج امتحانات الدورة الثانية بعد علماً أن اجتيازها شرط للحصول على الغرفة**

في هذه الأجواء، يسود اقتناع بأن السكن سيبقى مقفلاً إلى أجل غير مسمى وسط عدم جدية المعنيين في حلّ هذه الأزمة التي تعرقل تعليم عدد كبير من طلاب الجامعة اللبنانية الآتين من أماكن بعيدة. برودة أعصاب المسؤولين تقابلها معاناة طلاب تتعطل مسيرتهم التعليمية مع تعطل السكن، مثل شربل، طالب في كلية طب الأسنان، لا يستطيع النزول من البقاع إلى بيروت ودفع ما لا يقلّ عن 300 ألف ليرة يومياً. يقول كمن يستغيث إدارة الجامعة: «ارفعوا بدل إيجار الغرفة، لكن افتتحوا السكن». ولا يعرف نديم، طالب سنة ثالثة حقوق، إلى متى «ساصمد في المجيء يومياً من عكار وتحمل مشقة 3 ساعات ونصف على الطريق وبدل نقل لا يقلّ عن 150 ألفاً»، تتدخل زميلته في الصف شذى: «يستغرق الطريق من الجنوب 4 ساعات يومياً، فيما تكاليف النقل تصل إلى 300 ألف».

قبل أن يتحدّث علي، طالب في السّنة الثانية، عن معاناته اليومية التي ترافق نزوله من زحلة بتكلفة تصل إلى 500 ألف ليرة ذهاباً وإياباً، يشير إلى أصدقائه الآتين من قرى أبعد في بعلبك إذ يتكلّفون مبالغ تصل إلى 800 ألف ليرة يومياً. ويؤكّد «أنّهم لن يستمروا جميعاً في الحضور اليومي في حال لم يفتح السّكن الجامعي»، وعوضاً عن ذلك «سيحضرون المختبرات فقط من دون المقرّرات النظرية بغية التوفير». بالإضافة إلى أنّ التنقل ليلاً بين المناطق أصعب، فبعض المحاضرات تنتهي عند السّابعة مساءً.

لم يبقَ أمام طلاب السكن الجامعي إذاً إلا تحمّل عناء وكلفة النقل يومياً من مكان سكنهم إلى الجامعة، أو انتظار عطف المسؤولين وفتح السكن الجامعي. أما السكن الطالبي الخاص في محيط مجمع الحدث فهو غير متوافر الآن، السكن القريب من الجامعة «فوّل» والأبعد يتطلب، إلى جانب كلفته المرتفعة، كلفة مواصلات. وفي جميع الحالات، خيار السكن الجامعي الخاص أو الشقق المفروشة التي تؤجّر للطلاب ليس في متناول الجميع نظراً لكلفته العالية. «يبدأ إيجار السرير بـ50 دولاراً ويصل إلى 150 دولاراً بحسب الخدمات المقدمة»، كما يخبرنا كريم، الذي بحث ولم يجد.

(مروان بو حيدر)

تقرير

رفع نفايات صيدا كرمى لمنتدى البيئة؟

صيدا- **علي حشيشو**

بسحر ساحر سلكت مشكلة تراكم النفايات في صيدا طريقها إلى الحلّ، بعد نحو أسبوعين على امتلاء الشوارع والمستوعبات بالنفايات المنزلية في كلّ أحياء المدينة. وعلى سبيل المزاح، سمّى البعض النائبة السابقة بهية الحريري بـ«الساحر»، بما أنّها تنتظم غداً «منتدى صيدا البيئي» تحت شعار «نحو مدينة مستدامة بيئياً».

وكما يدلّ العنوان، لم يكن مناسباً بأن يحضر رعاة المنتدى وضيوفه، وفي مقدمتهم وزير البيئة ناصر ياسين، وسط ركام النفايات المنتشرة في الشوارع الرئيسية في المدينة التي تدور مؤسساتها وأجهزتها الرئيسية في فلك تيار المستقبل. فالمنتدى، تنظمه مؤسسة الحريري بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة ووزارة البيئة وبلدية صيدا في قاعة القصر البلدي.

وكانت الشركة الملتزمة جمع نفايات صيدا NTCC، قد أضربت عن الجمع، مطالبة بمستحقاتها المتراكمة في ذمة بلدية صيدا واتحاد بلديات صيدا - الزهراني. وبرّرت إضرابها بالعجز عن تأمين الأموال اللازمة لشراء المازوت للآليات. رئيس البلدية محمد السعودي استدعى صاحب الـNTCC ماهر السايس، واتفق معه على إعطائه سلفة مالية بقيمة 4 مليارات ليرة تُدفع خلال أيام، وتمكنه من تغطية كلفة تسيير آلياته.

وبالفعل شوهدت أمس شاحنات الجمع تلمّ النفايات من بعض شوارع صيدا الرئيسية. لكن إتمام عملية الجمع سيتواصل اليوم، ومعها تكون النائبة السابقة بهية الحريري قد نجحت في عقد مؤتمرها البيئي غداً الأربعاء «على نظافة»، وتمكّنت من استقبال الوفود والشخصيات والوزراء بعيداً عن رائحة النفايات التي زكمت أنوف أهالي صيدا طوال الأسبوع المنصرم، حيث تجاورت أطنان النفايات مع بسطات الخضر ومحالّ بيع المواد الغذائية والملاحم والمطاعم، وزاد من تمدّدها وسط شوارع الأحياء «نكّاشو» النفايات الباحثون بين أكياسها عن مصدر رزق لهم.

مصادر صيداوية اعتبرت أن حلّ السعودي مؤقّت، وهو نسخة مكرّرة عن الأزمات المشابهة التي تشهدها المدينة دورياً، سواء أكان السبب تمنّع الشركة عن جمع النفايات أم الفشل الذريع في عمل معمل معالجة النفايات الذي تشغّله شركة IBC. علماً أن عقد NTCC ينتهي نهاية العام الجاري، وتستعدّ البلدية لإجراء مناقصة تلزيم جديدة لجمع النفايات.

هل استقال رئيس البلدية؟

انشغلت صيدا أمس بخبر تقديم رئيس بلدية صيدا محمد السعودي استقالته الخطية إلى محافظ الجنوب منصور ضو. وتحدّثت المعلومات عن أن رئيس البلدية، منذ عام 2010، زار ضو في سراي صيدا وقد تريّث الأخير في الموافقة عليها. وفي حديث لـ«الأخبار»، اكتفى السعودي بالتعليق: «لسّه»، لكنه لم يحسم مصير الاستقالة كما لم ينفِ نيته تقديمها. استقالة السعودي من رئاسة المجلس البلدي كانت متوقّعة في أي وقت، وهو كان قد أعرب في أكثر من مناسبة عن رغبته بذلك، معلّلاً الأمر بالتعب والإجهاد والظروف العائلية الخاصة.

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

دعوة الجمعية العمومية الغير العادية لصندوق التقاعد

يدعو مجلس إدارة صندوق التقاعد لخبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية الغير العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه السادس عشر من شهر كانون الأول (٢٠٢٢/١٢/١٦)، وفي حال عدم إكتمال النصاب تكون الجمعية مدعوة حكماً للمرة الثانية الى الإجتماع في مركز النقابة عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء الواقع في الحادي والعشرون من شهر كانون الأول (٢٠٢٢/١٢/٢١) ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو الحاضر مسدداً إشتراكاته السنوية لصندوق التقاعد للعام ٢٠٢٢.

جدول الأعمال

١ ـ تعديل قيمة بدلات الفيزا.
٢ ـ تعديل قيمة بدلات التقديمات للمتقاعدين.
٣ ـ المصادقة على موازنة ٢٠٢٣.
٤ ـ إلزام الزميل تقديم بيان بأسماء الشركات ورقمها المالي لمن يرغب على الحصول على فيزا لاحقاً.
٥ ـ أمور أخرى.

أمين السرّ: ريمون عطية
النقيب: عفيف شرارة

إعلان

عملاً بقرار مجلس الوزراء رقم ١ الصادر بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢١ بالموافقة على ورقة سياسة قطاع الكهرباء، وبقرار مجلس الوزراء رقم ١ الصادر بتاريخ ٢٠١٩/٤/٨ بالموافقة على ورقة سياسة قطاع الكهرباء المحدّثة، وبقرار مجلس الوزراء رقم ٨ الصادر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٦ بالموافقة على الخطة الوطنية للنهوض المستدام بقطاع الكهرباء في لبنان والتي اشتملت كلّها على تعيين الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء في لبنان،

وفي ضوء الدراسات التي سبق أن أجريت على القانون ٢٠٠٢/٤٦٢، بموجب القانون ٢٠١١/١٨١، وتنفيذاً لمتطلبات الخطة لجهة مراجعة القانون وتحديثه والتي حذت بالوزارة الى القيام بدراسة معمّقة أفضت الى ضرورة عدم التغاضي عن إدخال التحديثات والتطويرات اللازمة لأحكامه بما يؤمّن معالجة الثغرات الكامنة فيها، خصوصاً لناحية توضيح وفصل الصلاحيات بين الهيئة المنوط بها نظم القطاع عبر اصدار التراخيص ووضع التعرفة وغيره من الادوات الناظمة من جهة والدولة التي تبقى مسؤولة عن وضع سياسة القطاع وتحديد اطار مشاركة القطاع الخاص وصولاً الى التعاقد معه من جهة أخرى، والتشديد على ضرورة تعديل عدد أعضاء الهيئة ليصبح ٦ بدل ٥ كما جاء في القانون تماشياً مع مقتضيات الميثاقية والدستور الذي ينص على المناصفة في وظائف الفئة الاولى أوما يعادلها،

وبعد اجراء عدة دراسات وورش عمل بالتعاون مع فريق البنك الدولي في لبنان ومنظمة MEDREG التي تضم الهيئات الناظمة في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط والتي افضت الى وضع الهيكل التنظيمي لإدارة الهيئة وتوزيع الادوار فيها بناءً على الممارسات العالمية المثلى، وهو ما يوجب اختيار أفضل الخبرات في المجالات التقنية والمالية والقانونية والبيئية وغيرها،

ورغبةً منّا باطلاق اجراءات التوظيف لأعضاء الهيئة على وجه السرعة، وهو الشرط الوحيد المتبقّي حسب البنك الدولي والأسرة الدولية لتمويل تنفيذ الاتفاقيات التي أنجزت مع مصر والأردن وسوريا لتوريد الغاز والكهرباء. وبينما يتم النظر والبت بالتعديلات اللازمة على القانون من قبل السلطة التشريعية لكي يُصار عندها الى تعيين الهيئة تنفيذاً لمندرجات القانون ٢٠١١/١٨١ (المادة الأولى، الفقرة السابعة) بأعضائها الستة المقترحين،

لكل ذلك، وللضرورة والفائدة،

تعلن وزارة الطاقة والمياه عن فتح باب الترشّح لإختيار اعضاء الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء في لبنان، على أن يتقدّم المرشحون، كل بحسب اختصاصه، والمستندات المذكورة في الملحق المرفق بهذا الإعلان على البريد الالكتروني:

recruitERA@energyandwater.gov.lb

وذلك حتى تاريخ ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٣.

على الراغبين بالتقدّم بطلبات الترشّح زيارة الموقع الرسمي لوزارة الطاقة والمياه للإطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة: **www.energyandwater.gov.lb**

يجري تقييم الملفات من قبل لجنة يعيّنها وزير الطاقة والمياه وتضم ممثلين عن الإدارة إلى جانب خبراء محلّيين وعالميين في هذا المجال.

بيروت في 2022/12/9

وزير الطاقة والمياه - د. وليد فياض

تقرير

بلدة الطفيل بلا ماء منذ 3 أشهر

رامح حمية

تعاني بلدة الطفيل، منذ نحو ثلاثة أشهر، من انقطاع المياه بسبب عطل طرأ على «غطّاس» المياه (طلمبة سحب مياه) في البئر التي تغذّي المدرسة ومنازل البلدة المعدودة أصلاً. لم يوفر أبناء البلدة اتصالاً، بدءاً من المحافظ بشير خضر، مروراً بالنواب والوزراء، وصولاً إلى مصلحة مياه بعلبك، «ولم يتجاوب معنا أحد» يؤكد أحمد عمر، أحد أبناء البلدة لـ«الأخبار». أحمد السيد، الذي يعرف بأن لا جدوى من المناشدات، رغم أن البلدة «محسوبة على البقاع»، يؤكد محاولة اجتراح حلول مثل «الاعتماد على مياه نبع عين الجوزة في السفح الغربي لسلسلة جبال لبنان الشرقية، والذي يبعد 7 كيلومترات عن البلدة، لتعبئة صهريج وتوزيع مياهه بالغالونات على المنازل، إلا أن الجيش منعنا من ذلك». كذلك باءت محاولات تصليح «تابلو» الكهرباء للغطّاس، بعد نقله إلى سوريا، بالفشل بعدما تبيّن أن المشكلة تكمن حصراً في الغطّاس. «الأخبار» تواصلت مع مؤسسة مياه البقاع، ولفتت إلى المشكلة في طفيل، فأبدت المؤسسة استعدادها لإرسال أحد المهندسين للكشف على البئر وإصلاحها. وبالفعل، كشف أحد مهندسي المؤسسة قبل أيام على البئر وأكدَ أن ثمة عطلاً في الغطّاس، وهو يحتاج إلى رافعة لسحبه وتصليحه. إلا أن مصدراً مسؤولاً في المؤسسة تخوّف من أن لا يؤدي تغيير الغطّاس إلى حل «لأن المشكلة الأساس في البئر تعود الى جفافها، ما يتسبّب بتعطل الغطّاس». وبردّ المصدر معلوماته إلى «تقرير للصليب الأحمر اللبناني تحدّث عن ضحالة مياه البئر، وأكدَ أن تركيب غطاس جديد لن يكون الحلّ، بل سيلاقي مصير السابق». رغم ذلك، تبدي مؤسسة مياه البقاع استعدادها لتقديم المساعدة اللازمة، لكنها تتريّث لإنجاز دراسة «فإذا تعذّر تركيب الغطّاس الكبير سيتم اللجوء الى تركيب آخر صغير» كما يؤكد المصدر المسؤول.

> **يتخوف الأهالي من مساع لطمر البئر وحفر غيرها**

يرفض أبناء البلدة ما يسمّونه «الادّعاءات الكاذبة» بجفاف البئر التي تغذّي منازل البلدة، ويعتبرونها «شائعات يطلقها أحدهم (ذكروا اسمه) لغايات خاصة، فالبئر نعرفها جيداً منذ 35 عاماً ونعرف قدرتها المائية طوال السنوات الطويلة الماضية، وحتى الصليب الأحمر اللبناني الذي شغل البئر لمدة 72 ساعة متواصلة أكد توفر المياه لتغذية منازل البلدة والمدرسة، فلماذا اليوم جفّت مياهها بالتحديد، أم أن هناك مساعي لطمرها وحفر غيرها؟». المخاوف من طمر البئر يعبّر عنها أيضاً رئيس بلدية معربون علي الراضي، مؤكداً أن «البئر فيها من المياه ما يكفي طفيل، لكن ثمة من يحاول طمر بئر البلدة، والسعي لحفر بئر أخرى في مكان آخر».

يأمل أهالي البلدة، التي تكاد لا تستفيد من الدولة اللبنانية إلا بالهوية فقط، بإيجاد حلّ سريع لمشكلة المياه، قبل أن يعودوا إلى عزلتهم الشتوية مع ملامح الثلوج التي بدأت تظهر على أطراف عقاراتها على ارتفاع 1720 متراً عن سطح البحر.

نتائج اللوتو اللبناني

9 40 34 12 11 6 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2065 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 6 - 11 - 12 - 34 - 40
الرقم الإضافي: 9
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 411,936,060 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 411,936,060 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 201,513,680 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 9,159,758 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 201,513,680 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,002 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 201,112 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 494,880,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,465 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,393,048,285 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2065 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 49479
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9479.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 479.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 79.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1287 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 747
● يومية أربعة: 0968
● يومية خمسة: 93713

استراحة

كلمات متقاطعة 4196

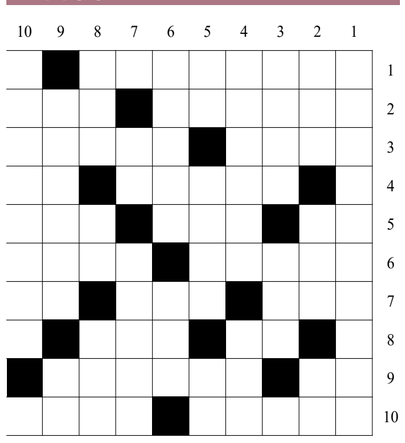

افقيا

1- كاتب فرنسي راحل - 2- أسطول ضخم أرسله ملك اسبانيا لغزو انكلترا فاغرقته العواصف - غير متعلم - 3- من أسماء اللؤلؤ - فقير - 4- ستار المحارب - ضمير متصل - 5- حرف عطف - عائلات - جماعة الأفراس - 6- عائلة عالم فرنسي راحل - محاولات ووساطات حميدة - 7- نهار وليل - سكنت النار - خصب - 8- اشترع القوانين - راتب - 9- تسرّب ماء من الجدار - الذكور من الضأن - 10- ذكر النحل - رقصة لبنانية

عمودياً

1- ممثل لبناني راحل - 2- انتفاخ في الجلد - أحرف متشابهة - بيت العنكبوت - 3- ثرثار - قبر - 4- بطل شرائط مصورة له مغامرات متعددة مع كلبه ميلو - الآن بالأجنبية - 5- بحيرة - ثبات في الموقع - قلب الثمرة - 6- عائلة سياسي مجري راحل - موسيقي الماني - 7- حفر البئر - غير متحيّز عادل في أحكامه - 8- حرف أبجدي - من الخضر - نوع من أنواع الغناء - 9- عائلة رسّام فرنسي عمل عند الملك لويس الرابع عشر - حلِ العقدة - 10- رئيس لبناني

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- كاظم الساهر - 2- وهبني - جوري - 3- رايت - منف - 4- سب - دنو - أرض - 5- بهوى - زو - با - 6- الهبطل - 7- اورال - رس - 8- بينمية - فل - 9- ضل - كرش - ترح - 10- نزار قباني

عمودياً

1- كورسيكا - ضن - 2- اهابه - ويلز - 3- ظبي - وطري - 4- منتدى - انكر - 5- اي - المرق - 6- موزل - يشب - 7- سجن - وهرة - 8- اوفا - يس - تن - 9- هر - ربط - فري - 10- رياض الصلح

sudoku 4196

1	2	6			3			
	7			2			6	
			4			2	1	3
	9			4			8	7
		7		8		6		
3	1						5	
9	6	5	2				7	
		1		9			3	
			7			5	9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4195

2	5	3	9	4	1	7	8	6
6	9	1	2	7	8	4	3	5
7	8	4	3	5	6	1	9	2
3	1	7	4	6	9	2	5	8
8	2	6	7	1	5	3	4	9
9	4	5	8	3	2	6	1	7
1	7	2	5	9	4	8	6	3
5	6	8	1	2	3	9	7	4
4	3	9	6	8	7	5	2	1

مشاهير 4196

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي عضو جمعية المؤلفين وناشري الموسيقى العالمية. حصل على جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية
4+3+8+1 = ضد بخيل ■ 10+2+7+6+5 = الوريد ■ 11+9 = للتفسير

إعداد **نعوم مسعود**

حل الشبكة الماضية: **بول اميل بوتا**

سعاده سابقاً دولوز: الفلسفة فن ابتكار المفاهيم

لم يُعر عالم أو فيلسوف أو ناقد، في عالم اللغة العربية الحديث، اهتماماً بالمصطلح بعامة والمصطلح الفلسفي بخاصة، قدر ما أعاره أنطون سعاده من اهتمام، إلى درجة يصحّ القول فيها إن كل علم أو كل فن أو كل فلسفة لا يحمل، أو لا تحمل، مصطلحات جديدة أو متجدّدة هو، أو هي، في رأي سعاده، علم ناقص أو فن ناقص أو فلسفة ناقصة. ما يعني أن أهلية هذه المعارف وجدّتها وراهنيتها مشروطة بمقدار غناها بالمصطلحات الجديدة. بهذا المعنى، يمكن القول إن سعاده هو صانع أو مبدع مفاهيم، وداعية إلى ابتكار المصطلحات في كل ما هو جديد في العلوم والمعارف قاطبة. وبهذا المعنى، أيضاً، يلتقي سعاده مع الفيلسوف الفرنسي المعاصر جيل دولوز. والأصح، القول إن هذا الأخير يلتقي مع سعاده في اكتشاف أهمية المصطلح وضرورته في كل نشاط علمي أو فلسفي أو فني. ألم يُعرّف دولوز الفلسفة بأنها فن ابتكار المفاهيم أو المصطلحات (Les Concepts)؟ أولم يكتشف سعاده عدداً هائلاً من المصطلحات، ناحتاً بعضها، مجدداً بعضها الآخر، ونافخاً الروح في عناوين كثيرة ميّتة منها؟

علي حمية *

أولى سعاده، إذاً، المصطلح، في الفلسفة والأدب والعلوم الاجتماعية وسائر المعارف والفنون، اهتماماً خاصاً، وذلك لغرضَيْن:

-الأوّل، تعويض النقص في المصطلحات الحديثة في اللغة العربية، لغتنا القومية، الناجم عن فقرها في المؤلفات العلمية والاجتماعية.

-الثاني، حاجة الحركة القومية الاجتماعية التي أسّسها، في ثلاثينيات القرن الماضي، إلى مصطلحات جديدة تعبّر بواسطتها عن قضاياها ومطالبها العليا وتحمل نظرتها إلى الحياة والكون والفن.

وغني عن البيان، هنا، أن سعاده، كفيلسوف، هو صاحب فلسفة جديدة أطلق عليها اسم «المدرحية»، فلسفة تُرجع التطور الإنساني إلى عوامله المادية والروحية معاً، على قاعدة التفاعل الإيجابي والخلّاق في ما بينها، في مقابل ما يُسمّيها «الفلسفات الجزئية» التي تُفسّر التطور: إمّا بالعوامل المادية البحت، وإمّا بالعوامل الروحية البحت، كل واحدة من هذه العوامل مستقلة عن الأخرى.

وسعاده، كعالم اجتماع، هو مؤلف كتاب «نشوء الأمم» (1938) الذي تناول فيه تعريف الأمّة وكيفية نشوئها ومحلها في سياق التطور الإنساني وعلاقتها بمظاهر الاجتماع، وهو كتاب اجتماعي علمي بحت، أسند سعاده حقائقه إلى مصادرها الموثوقة (References)، واجتهد الاجتهاد الكلي في الوقوف على أحدث الحقائق الفنية، على ما يقول في مقدمة الكتاب.

ويبرّر دوافعه إلى تأليف هذا الكتاب بندرة المؤلفات الاجتماعية (Oeuvres Sociologiques) في اللغة العربية، إذ لم يخرج في هذه اللغة، منذ أن ألّف ابن خلدون مقدمة تاريخه المشهور ووضع أساس علم الاجتماع، مؤلف ثان في هذا العلم، فظلت أمم العالم العربي جامدة من الوجهة الاجتماعية (السوسيولوجية)، يتخبط مفكروها في قضايا أممهم تخبطاً يزيد الطين بلة. الأمر الذي دفعه إلى وضع هذا الكتاب الذي اعتبره بعض العلماء الكتاب الثاني، من نوعه، في اللغة العربية، بعد مقدمة ابن خلدون، وقد ضمّ هذا الكتاب عدداً كبيراً من المصطلحات في الفلسفة والاجتماع أهمها: «المتحد» و«الوجدان الاجتماعي» و«مبدأ الاستمرار والاطراد الفلسفي» و«ناموس العلاقة المثلثة الأضلاع» و«قانون العوامل والحالات»..إلخ.

وسعاده، كناقد، صاحب نظرية في النقد الأدبي والفني شرحها في مؤلفاته الأدبية، خصوصاً في «فاجعة حب» (1932) و«جنّون الخلود» (1941) و«الصراع الفكري في الأدب السوري» (1942)، وعشرات المقالات الموزعة في كتاباته الأخرى.

هكذا، يكون سعاده سابقاً عصره في الإبداع الفلسفي والأدبي والسوسيولوجي، على امتداد الساحة العربية، ولا يزال، الأمر الذي دفعني إلى إماطة اللثام عن بعض مصطلحاته الفلسفية ودراسة نماذج منها.

ومن نافل القول، إن سعاده تابع، في هذا الشأن، ما بدأه، قبله، والده العلامة الدكتور خليل سعاده (1857- 1934) الذي وضع قاموسه الشهير باسم «قاموس سعاده» في مجلدين ضخمين (1765 صفحة من الحجم الكبير)، وفي اللغتين الإنكليزية والعربية، حيث ابتكر مئات المصطلحات في جميع العلوم والفنون الحديثة.

بين عشرات المصطلحات الجديدة التي ابتكرها سعاده الابن أو نحتها، والمصطلحات الأخرى الموجودة، أصلاً، في العربية وحمّلها معاني جديدة، نستعرض سبعة مصطلحات هي:

(1) النظرة إلى الحياة والكون والفن
(2) فاعلية الفكر (أو) جدلية الكونية والخصوصية
(3) المدرحية
(4) الجدل أو «الديالكتيك» المدرحي
(5) مبدأ الاستمرار والاطراد الفلسفي
(6) قانون العوامل والحالات
(7) ناموس العلاقة البيولوجية المثلثة الأضلاع [الجسم، النفس (الدماغ)، المحيط]

النظرة إلى الحياة والكون والفن

يطلق سعاده على فلسفته، أي المدرحيّة، صفة «نظرة جديدة إلى الحياة والكون والفن»، ويقول إن حزبه نشأ بنشوء هذه «النظرة الجديدة» التي عبّرت عنها مبادئ الحزب وعقيدته. ولذلك، يشكل الحزب الذي أسّس ثم تكن مسألة تبنّي شعار انتخابي جديد في الحقل السياسي، بل «فلتانشاؤنغاً» جديداً كل الجدّة. ولكن الـ«فلتانشاؤنغ» الذي يتحدّث عنه هتلر ليس نظرة إلى الحياة والكون والفن «ذات أصل» كما يشترط سعاده، لأنها لو كانت كذلك لما غاب عن بال دعاتها ومفكريها وسياسييها أن المُثل العليا التي تناضل من أجلها هي المثل العليا للأمة التي تعمل لانتصار قضيتها. وتختلف هذه النظرة عما جاء به سعاده وما أعلنه في مجال التطبيق من إصرار على المضي في العمل النهضوي على رغم مقاومة فئات من الشعب لهذا العمل الذي يهدف أصلاً إلى إسعاد هذه الفئات. إنّ ما يمتاز به سعاده عن غيره من مؤسسي النهضات الكبرى في العالم هو أنه لا يربط فكره ومبادئه بالأشخاص، فقد عرض مراراً أن يتبنّى خصومه مبادئ نهضته من دون الأخذ بنظامه أو الاعتراف بزعامته.

إنّ إضافة سعاده على العبارة الألمانية، إذاً، تتركز على اعتبار تبني نظرة جديدة إلى الحياة والكون والفن شرطاً لانبثاق فلسفات وعقائد تعويض ذلك بـ«ثقافة وعلم» «يهبانه نظرة شاملة في الحياة ويُساعدانه على فهم الدين وتأويله على الوجه الأصح» (ص83).

ثم تطورت العبارة في الاستعمال لتصبح «نظرة إلى الحياة والكون» عندما أعلن سعاده صراحة في «جنون الخلود» أيضاً أن «كل نظرة إلى الحياة والكون يجب أن تكون منطبقة على خصائص البيئة التي تنشأ فيها واستعدادها الروحي» (ص208).

ثم أخذت العبارة صيغة «نظرة واحدة إلى الحياة والفن» عندما نفى سعاده أن تكون للعالم العربي «قومية واحدة ومطالب واحدة ونظرة واحدة إلى الحياة والفن» وذلك لافتقار العالم العربي إلى «شخصية فيزيائية ونفسية واحدة» (ص247). ثم جاءت بصيغة «توحيد نظرتهم إلى الحياة» (أي نظرة الأدباء القوميين) في مقال له بعنوان «تجار الأدب في المهجر» (ص56).

وأخذت العبارة صيغتها النهائية تحت عنوان «نظرة إلى الحياة والكون والفن» في كتاب «الصراع الفكري في الأدب السوري» (1942)، في سياق حديثه عن الموسيقي الألماني الشهير ريتشارد فاغنر الذي قال عنه سعاده إن شعوره (أي فاغنر) «مستمد من نظرة النهضة الألمانية إلى الحياة والكون والفن» (ص53). بعدها، اتخذت العبارة صيغاً أخرى في الاستخدام من مثل: نظرة جديدة إلى الحياة والكون والفن، ونظرة الأمّة السورية إلى الحياة والكون والفن، ونظرة أصلية، ونظرة أساسية..إلخ. تجدر الإشارة، هنا، إلى أن سعاده لم يستخدم قط عبارة «النظرة إلى الحياة» معرّفاً أو مجرّدة من عبارتي: الكون والفن، لأنها -مجرّدة من هاتين المفردتين- لا تؤدي، عنده، الهدف المطلوب منها للأسباب التي سنأتي على ذكرها، بعد قليل.

إن عبارة «النظرة إلى الحياة» المستعملة كثيراً في اللغة الألمانية والقاصرة عن تأدية المعنى الذي ينشده سعاده في فلسفته، هي المعادل لعبارة «فلتانشاؤنغ» (weltanschaung) الألمانية التي استعارتها لغات أوروبية أخرى للتدليل على هذه الفكرة أو النظرة إلى الحياة. وقد دخلت هذه العبارة الألمانية نطاق الاستعمال في القرن التاسع عشر، وغني في شرحها وتفصيلها الفيلسوف الألماني فيلهلم ديلتي (1833-1911) .

> **إنّ ما يُميّز المدرحية عن غيرها من الفلسفات الحديثة والمعاصرة، هو أنها تطرح نفسها كـ«نظرة جديدة» إلى الحياة أو كـ«تأويل» جديد للقضايا الإنسانية المعقدة**
>
> **التناقض والصراع، هنا، بين الحق والباطل، كأطروحتين متناقضتين، لا يأتي بمخرج نظري، على طريقة الديالكتيك الهيغلي أو الماركسي**

وبينما اعتبر الكانطيون الجدد (نسبة إلى كانط) «فلتانشاؤنغ» الوظيفة الحقيقية للدين، اعتمد ديلتي المنهج الهيغلي الذي جعلها موضوع الاهتمام المشترك للدين والفن والفلسفة. وتبنى ديلتي موقف هيغل في اعتبار كل من الدين والفن والفلسفة، على اختلاف أدوارها، أدوات نقْل لـ«فلتانشاؤنغ». وهنا يلتقي هيغل وديلتي وسعاده في التأكيد على عدم جواز الفصل، في كل نظرة جديدة، بين ثلاثية الحياة والكون والدين كما يسمّيها هيغل وديلتي، وثلاثية الحياة والكون والفن كما يسمّيها سعاده.

وفي كتاب «كفاحي» Mein Kampf (1922)، يقول أدولف هتلر إن عملية تطوير «حزب العمال الاشتراكي الألماني» (الحزب النازي) الذي تزعمه خروجاً من الفوضى إلى الاتجاه، إلى وحدة الاتجاه. و«وحدة الاتجاه تعني حتماً وحدة النظرة إلى الحياة، لأنه لا يُمكن أن نوحّد اتجاهنا إذا لم تكن لنا نظرة واحدة إلى الحياة والكون والفن» (المحاضرات العشر، ص22).

وردت هذه العبارة في صيغ مختلفة، في كتابات سعاده، منها: «النظرة الجديدة» و«نظرة شاملة في الحياة» و«نظرة إلى الحياة والكون» و«نظرة واحدة إلى الحياة والفن» و«نظرة إلى الحياة والكون والفن» إلى أن أخذت صيغتها النهائية في عبارة واحدة هي «النظرة الجديدة إلى الحياة والكون والفن»، والتي اعتمدها سعاده، رسمياً، في السنوات الأخيرة التي سبقت استشهاده.

إنّ أوّل إشارة إلى عبارة «نظرة شاملة في الحياة» جاءت في كتاب سعاده «جنون الخلود» (1942)، حيث عزا «الانحطاط في الإدراك والتصادم في النفسيات والفوضى في المنازع والتخبط في المذاهب»، لدى القسم الكبير من عامة السوريين، إلى «تشبثهم بعنعنات من التحزبات الدينية»، وعدم من الطبيعة نفسها، بالتالي بداية للنهضات الكبرى في الأدب والسياسة والفن. وقد اعتبر أن المدرحية المنبثقة من هذه النظرة الجديدة هي «نظرية فلسفية شاملة تتناول قضايا العالم الاجتماعية والاقتصادية، وتقتضي كتاباً على حدة يبحث في المبادئ الماركسية لتنظيم المجتمع والمبادئ الفاشية المازينية (Mazzinien) الروحية لتنظيم المجتمع، والصراع بين هاتين الفئتين من المبادئ، ثم مبدأ(ه) (أي سعاده) الذي يخرج من القاعدتين المتصادمتين بقاعدة واحدة عامة يمكن أن تُجمع عليها الإنسانية. وهو بحث واسع بل فلسفة كاملة في الاجتماع والتاريخ» (جنون الخلود، ص157،158).

فاعلية الفكر، أو جدلية الكونية والخصوصية

في كتابه إلى شارل مالك، يطرح سعاده قضية غاية في الأهمية لم يُعطها الفلاسفة قيمة إلا في العقود الأخيرة، هي قضية العالمية والمحلّية، أو الأممية والقومية، أو ما يُعرف، اليوم، بـ«جدلية الكونية والخصوصية»، محدداً شروط تطور الفكر الفلسفي من الحيّز القومي الخاص إلى الفضاء العالمي العام، ذاهباً في القول إلى أن جودة الخطاب الفلسفي ورغبة الفيلسوف في أن يكون عالمياً عنصران لا يحددان، مجتمعين أو منفصلين، هذه السيرورة (الـprocessus) من الخصوصية المحلّية إلى الكونية، ومن القومية إلى العالمية أو الأممية. إنّ ما يحدّد هذه السيرورة، على الصعيد الفلسفي، هو ما يسميها سعاده بـ«فاعلية الفكر» التي تفرض نفسها واتجاهها على النّطاق العالمي أو على جزء منه، من دون أن تتقصده أو تستهدفه أو تتوجه إليه بناء على خطة مسبقة أو ما شابه ذلك. ويعطي سعاده مثلَيْن أو أنموذجَيْن على شرط «الفاعلية الفكرية» التي تجعل من فكر ما فكراً عالمياً أو كونياً، ومن أدب ما أدباً عالمياً: الأوّل هو امتداد «الفكر السوري» قديماً، بواسطة الأساطير والملاحم الأدبية والشرائع، إلى اليونانيين من غير أن يخاطبهم في لغتهم أو في ديارهم أو في مصالحهم المباشرة، والثاني هو امتداد «الفكر اليوناني» إلى الأمم الغربية، وشرق المتوسط، من غير أن يتصوّر إقليماً معيّناً من أقاليم العالم ويخاطبه.

وإنّ ما يُحدّد هذه السيرورة، على الصعيد الأدبي والفني، هو التصاق الأديب أو الفنان بخصوصية تجربته المجتمعية، فبقدر ما يلتصق الأديب أو الفنان بهذه التجربة بقدر ما يستطيع الانطلاق منها إلى رحاب العالمية بتلقائية غير مقيّدة بحاجز من جغرافية أو خصوصية ثقافية، محققاً بهذه النقلة التلقائية ذلك التطابق التام بين الهمّ القومي بتفاصيله الخصوصية والهموم الإنسانية بعموميتها، حيث يمتلك الجزء (أي المجتمع القومي) قوة أو فاعلية التعبير عن كلية إنسانية أشمل.

إنّ كل دعوة، مهما كان ابتداؤها أو غرضها الأخير عاماً، شاملاً لجميع النوع الإنساني، يقول سعاده، فإنّ نظرتها إلى الحياة والكون والفن يجب أن تكون منطبقة على خصائص البيئة التي تنشأ فيها واستعدادها الروحي (جنون الخلود، ص208).

وفي جوابه على سؤال: «متى يُصبح الأدب عالمياً؟» الذي طرحته مجلة «الهلال» على كبار كتاب مصر وبلاد الشام (1933)، يقول سعاده إن الأدب الصحيح يجب أن يكون الواسطة المثلى لنقل الفكر والشعور الجديدين، الصادرين عن النظرة الجديدة، إلى إحساس المجموع وإدراكه، وإلى سمع العالم وبصره، فيصير أدباً قومياً وعالمياً لأنه يرفع الأمّة إلى مستوى النظرة الجديدة ويُضيء ويحمل، في الوقت عينه، ثروة نفسية أصلية في الفكر والشعور وألوانهما إلى العالم (الصراع الفكري، ص91).

في مصطلح «المدرحية»

كلمة «مدرحية» هي لفظة مركبة، منحوتة من كلمتي «مادة» و«روح» وتؤكد على ترابطهما، ويقال: مدرحي ومدرحيون. والمدرحية فلسفة للمجتمع لا للفرد، وهي تقول بأن كل تطور إنساني هو تطور مادي-روحي (مدرحي) لأنه يمثّل فعلاً في المادة ناشئاً عن مستوى روحي (نفسي) معيّن. استعملها سعادة بالمعنى، للمرة الأولى، في خطابه، في الجالية السورية، في الأرجنتين، عام 1939، عشية الحرب العالمية الثانية، بقوله: «إننا نشهد الآن صراعاً عنيفاً، في حرب عالمية هائلة، لم يسبق لها مثيل، بين نظريات الشيوعية والاشتراكية، القائمة على الأساس الماركسي الذي يفسّر الحياة ويريد إقامة نظام جديد، في العالم كله، بالمبادئ المادية، ونظرية الفاشيين والاشتراكيين القوميين، القائمة على الأساس المزينياتي والنيتشوي، الذي يفسر الحياة ويريد إقامة نظام جديد، في العالم كله، بالمبادئ الروحية. إن النهضة القومية الاجتماعية تعلن أن ليس بالمبدأ المادي وحده يفسّر التاريخ والحياة تفسيراً صحيحاً، ويشاد نظام عام، ثابت، في العالم. وأن ليس بالمبدأ الروحي وحده يحدث ذلك. إننا نقول، بأنّ التاريخ والحياة يفسران تفسيراً صحيحاً بمبدأ جامع- فلسفة جديدة تقول إن المادة والروح، هما ضروريان، كلاهما، للعالم. إنّ النظام الجديد للعالم لا يمكن أن يقوم على قاعدة الحرب الدائمة بين الروح والمادة -بين المبدأ الروحي والمبدأ المادي- بين نفي الروح المادة ونفي المادة الروح، بل على قاعدة التفاعل الروحي-المادي تفاعلاً متجانساً، على أساس مادي-روحي يجمع ناحيتي الحياة الإنسانية (أي الناحية المادية والناحية الروحية العقلية). مهذّا المبدأ، بهذه الفلسفة -يضيف سعاده- يجد العالم الحل الصحيح لمشاكل حياته المعقدة، والأساس الوحيد لإنشاء نظام جديد تطمئن إليه الجماعات الإنسانية كلها وترى فيه إمكانيات الاستقرار السلمي وأطّراد الارتقاء في سلم الحياة الجيّدة».

أمّا استعمالها بالاسم، كمفردة مستقلة، فقد جاء في بحثه المعنون «جنون الخلود» الذي نشره على حلقات بين عامي 1941 و1942، وهو في المهجر أيضاً، حيث يقول، في ردّه على الشاعر رشيد سليم الخوري الملقب بـ«الشاعر القروي»، أنّ من أستعارات الخوري قوله في الدين الإسلامي إنه «مدرحي» أي «مادي روحي معاً»، فقد يظن القارئ غير المطلع أن هذا القول هو فكرة جديدة فلسفية للخوري، والحقيقة إنه مأخوذ من كتاب «نشوء الأمم» لسعاده ومن شرحه لمبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي (جنون الخلود، ص157).

وللحقيقة، هنا، أشير، للمرة الأولى، إلى أن عبارة «مدرحي» هي لرشيد الخوري لا لسعاده، وإن استقاها الخوري من عبارة سعاده: «مادي-روحي» التي كان يستعملها في وصفه لجوانب الحياة الإنسانية، المادية والروحية. أمّا عبارة «مدرحية» فهي لسعاده وترمز إلى فلسفته التي تقول بالأساس المادي-الروحي للتطور الإنساني. يروي سعاده كيف أن رشيد سليم الخوري أخذ هذه الفكرة الفلسفية العظيمة التي كان قد شرحها، قولاً وكتابة، في مناسبات عدة، مع أن عقله (الخوري) لا يطيق إدراك عمقها وأهمية القضايا الاجتماعية التي تشتمل عليها، فمسخها وجعلها مجرّد كلام سطحي يقصد به إيجاد مقابلة استبدادية بين الأديان الثلاثة، فقال (الخوري) بأن «الدين المسيحي دين تصوري لا ينفع الدنيا لانفصاله عنها ولا الآخرة لعدم حاجتها إليه. وهو نقيض الدين اليهودي الذي هو مادي صرف. أمّا الدين الإسلامي «فمدرحي» إذا صحّ النحت والتركيب، أي مادي وروحي معاً» (المصدر نفسه، ص158).

وتجدر الإشارة إلى وجود نصوص كثيرة لسعاده، خصوصاً في كتب «التعاليم» (1936) وكتاب «نشوء الأمم» (1938) وكتاب «الصراع الفكري في الأدب السوري» (1942)، تشرح الفكرة المدرحية من دون أن تذكر العبارة بالاسم. على أنه لم يترك مجالاً للشك، في العديد من هذه النصوص الموزعة بين المقالة الأدبية والقصة والرسالة والدراسة العلمية، في أنه يوضح فيها نظرته كفلسفة جديدة «تنقذ» العالم من «تخبط» الفلسفات الماركسية والاشتراكية القومية والمادية الرأسمالية و«ضلالها»، على ما جاء في رسالته إلى أعضاء حزبه وإلى السوريين عامة، عام 1947 (ص180).

إنّ ما يُميّز المدرحية عن غيرها من الفلسفات الحديثة والمعاصرة، هو أنها تطرح نفسها كـ«نظرة جديدة» إلى الحياة أو كـ«تأويل» جديد للقضايا الإنسانية المعقدة، في حين أن الماركسية التي هي، في السياق الجدلي حول «المادية» بالنظرة الأحادية، المادية أو الروحية، لكلا الفلسفتين، لاعتبارها أن التطور الإنساني هو تطور مادي-روحي معاً. ولعله انطلاقاً من هذا الفهم، ألصق سعاده صفة «الضلال» بالفلسفتين المادية والروحية اللتين أوردتا العالم مورد التهلكة، بحسب تعبيره.

ولإيضاح هذه المعادلة، يقدّم سعاده مثلاً فهمه لـ«أنواع، وخصوصاً النوعين الحيواني والبشري اللذين يشتركان في صفات كثيرة، فهو إذ يعترف أن هناك صفات بشرية قد تكون متوارثة، فإنها حتماً لم تنتقل إلى الإنسان من الحيوان وإن اشتركا فيها معاً. وإذا كان الإنسان، من الوجهة الإحصائية، يقع في جدول الحيوانات المتجهرة، فلا يعني ذلك، لسعاده، أن بين الإنسان وبين الحيوانات والحشرات المذكورة قرابة اجتماعية تمكن من استخراج أقيسة عامة تطبّق على كلا الحيوان والإنسان. وإنّ من أكبر الأخطاء التي وقع فيها بعض المشتغلين في العلوم الاجتماعية محاولتهم تطبيق أحوال المجتمع الإنساني على مظاهر تجمهر الحيوانات والحشرات واتخاذ قواعد اجتماعية من هذا التجمهر ومظاهره (نشوء الأمم، ص56).

وإذا كان الإنسان، في مثال آخر، يتفق وسائر الحيوان في مبدأ المحافظة على النوع وخدمة النسل، فإن ظروف تطبيق هذا المبدأ عند الإنسان يختلف عنها عند الحيوان. فمع أننا لا ننكر نصيب عوامل حفظ النوع في اجتماع الإنسان، فإن اجتماعه لا يصح أن يقابل بتجمهر الحشرات لعدم صحة أسباب هذا التجمهر عليه، فالإنسان، عكس الحشرات، غير مضطر إلى التجمهر لإقامة النسل (المصدر نفسه، ص58).

وعليه، نخلص إلى القول إن الاجتماع في الكائنات الحيّة أنواع، لكل نوع منها خصائص لا تتعداه إلى نوع آخر، وإن تطبيق الاجتماع الإنساني على مظاهر التجمهر في الحشرات والحيوانات الدنيا أو بالعكس غلط فادح سببه جهل مرتكبيه العوامل البيولوجية المختلفة في أنواع الاجتماع المختلفة.

وسواء أكان الاجتماع البشري «موروثاً من اجتماع سابق الطور البشري، أم حادثاً بعد نشوء البشرية، فما يهمنا منه أنه أمر واقع ملازم للبشرية، وأن خصائصه ملازمة لخصائص الإنسان حتى أنه يستحيل تطبيق مقاييس اجتماع الحيوان ونظمه عليه، ويمتنع كل وجه لجعل الاجتماع الحيواني قياساً له» (المصدر نفسه، ص57).

مبدأ الاستمرار والاطراد الفلسفي

تميّز فكر سعاده بأنه رفض الحتميات، على اختلاف مسمياتها وأشكالها، كما رفض نظرية «الإنسان الأخير» و«نهاية التاريخ»، الحتميتين الجديدتين اللتين طبقت شهرتهما الآفاق مع نهاية الألفية الثانية. ومع أن هاتين النظريتين دخلتا في التداول بعد نصف قرن، تقريباً، على رحيل سعاده، فإننا نتلمس رفض سعاده لهما من السياق العام لفكره الفلسفي الذي يرفض كل ما هو «حتمي» وكل ما هو «غيبي» وكل ما هو «نهائي» وكل ما هو «أخير». فلا حدود، برأيه، للتقدم الذي يقوده الإنسان-المجتمع، صانع التاريخ ومسيّره، في آن، لأنه «كلما وصلنا إلى قمة تراءت لنا قمم أخرى»، يقول سعاده، والعالم الأجدّ «لا بدّ أن ينهض ويتأسّس على عالمنا الجديد». فخلافاً للحتمية التاريخية المادية أو الهيغلية التي أوقفت قطار التقدم عند محطة افتراضية لفردوسها الموعود: الدولة الألمانية عند هيغل والفردوس الشيوعي عند ماركس، وسقوط هذه الفرضيات، بين ليلة وضحاها، لأن الحياة لا تُعلّب، فإنّ نظرة سعاده لا تتوسل أية عمارة فلسفية أو منطقية جاهزة رغم أنه فجّر نهضة تغييرية ذات منهج فلسفي مستقل تعمل على بناء عالم جديد (رعد، إنعام، المدرحية، ص59)، فإنه، بأطّراد المعرفة، اعتبر أن العالم الجديد الذي تصارع النهضة لتحقيقه هو «عالم فوق العوالم الماضية ودرجة لا بدّ منها لأطراد ارتقاء الإنسانية النفسي، ولذلك فهو عالم خالد». لكنه عالم يختلف عن أوهام «نهائية العالم» التي طلع بها فوكويوما بعد نشوة النصر، السراب الذي عاشت به الرأسمالية الغربية عند سقوط الاتحاد السوفياتي، ولم تلبث السنوات التالية أن بدّدته. إنّ عالم سعاده الجديد، كما جاء في خاتمة كتابه «الصراع الفكري في الأدب السوري» (1942)، لا يغلق الباب على التقدّم نحو «عالم أجدّ» تكون النفوس التي ارتقت إلى هذا العالم الجديد مستعدّة لتقبل عالم أجدّ، إذ كشفت مخبئات الأبد أنه سيكون ممكناً إحداث ذلك العالم، الذي لا يمكننا الآن، وإلى أمد بعيد، تصوّر موجباته وحقائقه وقضاياه، ولكننا نتصوّر، بموجب مبدأ الاستمرار والاطراد الفلسفي، أنه لا بدّ أن يكون «ذا اتصال وثيق بعالم نظرتنا الجديدة وحقائقه وقضاياه، كما أننا نرى، بموجب هذه النظرة، أن عالمها ليس شيئاً حادثاً من غير أصل، بل شيئاً غير ممكن من دون أصل جوهري تتصل حقائقه بحقائقه، فتكون الحقائق الجديدة صادرة عن الحقائق الأصلية القديمة بفهم جديد للحياة وقضاياها والكون وإمكانياته والفن ومراميه» (الصراع الفكري، ص96).

قانون العوامل والحالات

إنّ القانون الأساسي للاجتماع البشري هو «قانون العوامل والحالات» (loi des etats et des facteurs) يقول سعاده، الأمر الذي يُلزمنا، نحن، أو غيرنا، بالتعرّف إلى هذه (العوامل) لكي يكون ممكناً لنا، أو لغيرنا، التعامل مع (حالات) أوضاعنا، أو أوضاعهم، على تعدّدها واختلافها وتشابكها، ما يعني أن عوامل التطور هي نفسها فواعل التطوير. وخير مدخل إلى دراسة الفكر القومي الاجتماعي هو هذه الخطوة المنهجية: إنه فكر ذو أساس منهجي، وفي مقدمة «نشوء الأمم» يقول سعاده: «حاجة النهضة إلى هذا الأساس العلمي ماسة».

ناموس العلاقة البيولوجية المثلثة الاضلاع

إنّ الحياة البشرية، ككل حياة أخرى، يقول سعاده، تجري وفاقاً لناموس عام هو ناموس العلاقة البيولوجية المثلثة الأضلاع: الجسم، النفس (الدماغ)، المحيط. ولكن هذا لا يعني أن اشتراك الكائنات الحيّة في هذا الناموس العام يُمكن أن يُولّد اجتماعاً عاماً بين الإنسان والإنسان والحيوان، وأن يكوّن متحدات عامة أو مشتركة بين أنواع الحيوان والإنسان. إنّ الناموس هو اصطلاح بشري لمجرى من مجاري الحياة أو الطبيعة القصد منه تعيين استمرار حدوث فعل أو خاصة من أفعال وخواص الحياة أو الطبيعة من دون أن يعني ذلك أن الطبيعة أو الحياة وضعت لكائناتها هذه النواميس وأمرتها بالسير عليها. وإذا كنا نستخرج النواميس من الحياة، يُضيف سعاده، فيجب أن لا نجعلها تتضارب مع المجرى الطبيعي الذي نعرّفه بها أو أن لا يحملنا على نسيان الواقع الطبيعي ونواميسه الأخرى، فالنواميس، يذهب سعاده إلى القول، لا تمحو خصائص الأنواع: فإذا كانت حياة الحيوانات المتجهرة تجري ضمن هذا «المثلث» فحياة الإنسان أيضاً تجري ضمنه. ولكن، لا يجب لمظاهر الحيوان الاجتماعية المشابهة لمعاني ظواهر الإنسان الاجتماعية، كالاستبداد والتعاون والتفاهم والحب والتملك والتقليد وغيرها، أن تحمل بعض العلماء على التكلم عن حياة الحيوان الاجتماعية بالاصطلاحات المستعملة للتعبير عن حياة الإنسان الاجتماعية، فلا مبرّر لاعتبار مظاهر من عالم الحيوان معادلة لمظاهر عالم الإنسان وإيجاد علاقة بين تلك وهذه عن طريق بعض المشابهات النظرية العامة (نشوء الأمم ص60).

* أستاذ جامعي

فلسطين

مخاض حكومة نتنياهو: مصير الفاشية بأيدي الفلسطينيين

بينما يواصل بنيامين نتنياهو تشكيل حكومته الجديدة، التي نال مدّة إضافية من 15 يوماً لتشكيلها، تتصاعد التحذيرات داخل إسرائيل وخارجها من مغبّة السياسات التي ستنتهجها هذه الحكومة، في ظلّ الحصّة الوازنة للفاشيين فيها، والتي ستخوّلهم صلاحيات واسعة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة. ينوون استخدامها لإنفاذ أجندتهم العنصرية الاستيطانية الإحلالية. على أن تلك التحذيرات، ومن ضمنها الحديث عن خطوط حمراء بدأت الإدارة الأميركية ترسّمها أمام نتنياهو بخصوص الضفة الغربية والمسجد الأقصى، لن يجدي أيّ منها في لجم دولة الاحتلال عن سياساتها الجديدة، ما لم تواجَه هذه الأخيرة بمقاومة فلسطينية متناسبة، قادرة على تكبيد جيش العدو ومستوطنيه الأثمان الكفيلة بتهشيم مكانة «الصهيونية الدينية» وتحطيم أسهمها

يحيى دبوق

يُدخل رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلّف، بنيامين نتنياهو، دولة الاحتلال في مخاطرة قد لا تكون محسوبة جيّداً، وذلك عبر رضوخه لمطالب الفاشيين من حزبَي «الصهيونية الدينية»، والذي يُتوقّع أن تكون له تداعيات سلبية على الوضع في الأراضي المحتلّة، وتبعاً له على علاقات إسرائيل بالخارج القريب والبعيد، ناهيك عن الداخل الإسرائيلي نفسه، حيث الانقسام بات بارزاً، ومتجذّراً، في حال تراكُم عوامله، بما هو أخطر من مجرّد خلافات في الرأي وتباينات حول الهوية. أعطى نتنياهو، شركاءه، سلطة القرار والتخطيط والتنفيذ في الضفة الغربية، موزّعاً إيّاها بين رئيس حزب «الصهيونية الدينية»، بتسلئيل سموتريتش، وزعيم حزب «القوة اليهودية»، إيتمار بن غفير، بما يخوّل هذين صلاحيات واسعة لإنفاذ إيديولوجيتهما، القائمة على أولوية «استعادة» الأرض من «الاحتلال الفلسطيني».

في التفاصيل، ستكون للفاشيين الإمرة على «الإدارة المدنية»، التي تُعدّ بمثابة «رئاسة حكومة» للضفة، تدير شؤون مَن فيها من مستوطنين وفلسطينيين. كما ستكون لها السلطة على مؤسّسات الاستيطان على اختلافها، تمويلاً وتخطيطاً وتنفيذاً، ما سيؤدي إلى تصاعد عمليات الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية - جنباً إلى جنب قوننة العشرات من المستوطنات القائمة أصلاً وتوسيع أخرى -، وتعميق حالة التضييق على البناء الخاص بالفلسطينيين عبر التشدّد في مَنح رُخص إعمار لهم، ناهيك عن تعزيز العطاءات المالية للمستوطنين لجلب المزيد منهم إلى الأراضي المحتلّة. وسيُرافق ذلك، إرساء «قواعد اشتباك» جديدة، من بينها تأمين قتَلة الفلسطينيين من الملاحقات القانونية، والحدّ من سلطات المحكمة العليا التي لا تزال تحافظ على الوضع الراهن ما أمكنها، درءاً لأيّ تبعات غير طيّبة على صورة إسرائيل في الخارج.

بناءً عليه، تثير حكومة نتنياهو العتيدة قلقاً كبيراً داخل الكيان بما يشمل جزءاً واسعاً من سياسيّيه وكذلك أجهزته الأمنية، وأيضاً خارجه، وتحديداً في الولايات المتحدة، حيث بدأ يدور الحديث حول «خطوط حمر» أميركية يجري ترسيمها أمام نتنياهو، ومن بينها منع تخويل الفاشيين صلاحيات واسعة في الأراضي المحتلّة. هنا، يجدر التنبيه، ابتداءً، إلى أن الفروقات بين أطياف القوس السياسي والأمني في الكيان إزاء كلّ ما يتعلّق بفلسطين المحتلّة، تكاد لا تُذكر؛ فبالنسبة إلى جميع الإسرائيليين، الأرض وما عليها هي «لليهود» و«حق حصري» لهم، فيما أصحابها من الفلسطينيين «طارئون» عليها ويجب اقتلاعهم. إلّا أن ثمّة اختلافاً في ما بين تلك الأطراف، متمثّلاً في كيفية تحقيق هذا المطلب وأثمانه. وللتدليل على ما تقدّم، فإن أوّل مَن أطلق الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1967، إنّما هو حزب «العمل»، بدءاً من حكومة ليفي أشكول، مروراً بغولدا مائير، وصولاً إلى إسحاق رابين الذي استعرت خلال عهده الموجات الاستيطانية، وتحديداً بعد حرب عام 1973، لتعود وتشتدّ أيضاً في السنوات التي تلت، والتي تنوّعت فيها الحكومات ما بين «عمالية» و«ليكودية» و«مشتركة».

ومع كلّ مرحلة من مراحل الاستيطان، كان السجال الداخلي يستعر حول القدرة على تحمّل تبعات تلك السياسة، فيما كانت الأصوات الداعية إلى المضيّ بها من دون اكتراث بأيّ تبعات، والمتمثّلة في «الصهيونية الدينية» ونظرائها من الفاشيين، شبه هامشية. أمّا على المستوى العملي، فقد كانت التموضعات السياسية تتغيّر بحسب النتائج؛ فإذا كانت هذه الأخيرة محمولة، فإن حزب «العمل» لا يبقى على يسار الخريطة السياسية في ما يخصّ الاستيطان، بل سرعان ما ينتقل إلى الوسط، ومن ثمّ إلى يمين الوسط، فيما «الليكود» الذي كان ينادي بربط الاستيطان بخريطة المصالح الأمنية لإسرائيل، وطرحه في مفاوضات الحلّ النهائي مع الفلسطينيين، فقد بات في أقصى اليمين، متخلّياً عن مناداته بالحلّ السياسي بالكامل. وفي ظلّ هذا الوضع، كان على المستوطنين أن يعيدوا إنتاج أنفسهم، عبر تعزيز توجّههم نحو اليمين، وهو ما تُرجِم بصعود التوجّهات الفاشية في الانتخابات الأخيرة.

بناءً عليه، تبدو إسرائيل، الآن، أمام مفترق طرق: فمن جهة، ثمّة فرصة أمامها لتصعيد عملية اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم؛ لكن من جهة أخرى، ثمّة مقاومة متصاعدة حيالها ستكون وحدها، ومن دون أيّ عامل خارجي، الكفيلة بدفع دولة الاحتلال إلى التراجع عن سياساتها الجديدة. وفي هذا المجال، يمكن تقدير الآتي:

أولاً: إنّ تلقّي الفلسطينيون السياسات الجديدة من دون مقاومة، ومن دون أن يدفَعوا الإسرائيليين ثمناً متناسباً مع حجمها، فلن يحول دون تعميق النهج العنصري الفاشي، حائل. أمّا في حال كانت المقاومة معتدّاً بها، وكبّدت جيش الاحتالل ومستوطنيه فواتير عالية، فستعود تل أبيب إلى المربّع الأول، حيث ستنتظر فرصة ثانية لتحقيق مطلبها، سواءً دفعة واحدة أو بالتدريج.

ثانياً: في حال استكان الفلسطينيون، فستكون إسرائيل موحّدة خلف «الصهيونية الدينية»، طالما أن هذا الثمن منتدٍ أو يمكن تحمّله. وبالنتيجة، سترتفع أسهم هذا التيّار لدى المستوطنين على جانبَي الخطّ الأخضر، الذي يُرجَّح، والحال هذه، أن يضمحلّ على الخريطة الواقعية، وهو ما سيستتبع زوال «النقزة» الأميركية والغربية من سطوة الفاشيين.

ثالثاً: على رغم أن الأنظمة العربية المُطبِّعة مع العدو، تجاوزت كلّ حدود في هذا المسار، إلّا أن الإجراءات الفاشية الجديدة ستشكّل مصدر حرج لها، لا يمكن من الآن تقدير تأثيراته على العلاقة بينها وبين تل أبيب. لكن في كلّ الأحوال، ما لم يتصدَّ الفلسطينيون لتلك الإجراءات، فلن يكون المُطبِّعون معنيّين بالتعامل مع تبعاتها، مهما كانت قاسية وفجّة ومباشرة.

بالنتيجة، ما يحدث في فلسطين المحتلّة، هو مآل طبيعي لسياسات الخنوع التي اعتمدتها الأنظمة العربية تجاه إسرائيل، بما يشمل السلطة الفلسطينية نفسها، التي بالغت في معاداة المقاومة، إلى الحدّ الذي فاقت فيه إسرائيل نفسها، وهو ما جعلها موصومة بالعار، ليس لدى الفلسطينيين فقط، بل وأيضاً في نظر الاحتلال نفسه. وأيّاً يكن، فإن الفلسطينيين، وليس غيرهم، هم مَن سيحدّدون وجهة الأمور وحصيلتها النهائية، فيما إسرائيل ستتحوّل كلّها إلى بن غفير في حال نجح هذا الأخير في فرض سياساته.

> الفلسطينيون وليس غيرهم، هم مَن سيحدّدون وجهة الأمور وحصيلتها النهائية

يفترض ان تشكّله الإجراءات الفاشية الجديدة مصدر حرج للأنظمة العربية المطبّعة (أ ف ب)

استشهدت، ليل الأحد - الإثنين، الطفلة جنى زكارنة (16 عاماً) بنيران قوات الاحتلال في الحيّ الشرقي من مدينة جنين. وكانت قوات خاصة إسرائيلية متخفّية بزيّ مدني، اقتحمت منطقة البيادر في الحيّ المذكور، واعتقلت ناشطين فلسطينيين اثنين، وأصابت ثلاثة بجروح، بينما قتلت الطفلة زكارنة التي كانت متواجدة على سطح منزل ذويها لحظة الاقتحام. وتخلّلت العملية اشتباكاتٌ مع «كتيبة جنين» التي أعلنت أن مقاتليها استهدفوا جيش الاحتلال وآلياته برشقات كثيفة من الرصاص والعبوات المتفجّرة.

المقابلة

جميل مزهر

نائب الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»

- **لا مكان اليوم لـ«الحلّ المرحلي» و«الحلّ الاستراتيجي» هو الأولوية**
- **لسنا نسخة كربونية عن أحد والاشتراطات تعطّل المصالحة**
- **حكومة الفاشيين ستحوّل السلطة إلى روابط قرى خدماتية**

حاوره: **يوسف فارس**

في نهاية أيار الماضي، انتُخب الدكتور جميل مزهر نائباً للأمين العام لـ«الجبهة الشعبية»، أحمد سعدات، الذي لا يزال معتقلاً في سجون الاحتلال. الرجل الذي سجّل طوال السنوات الماضية، مواقفَ «جذرية» على الصُّعُد كافة، الفلسطيني الداخلي، والإقليمي، وحتى الدولي أخيراً حدّد في حفل انطلاقة «الجبهة» الـ55، عناوين أكثر «جذرية» ووضوحاً. «إمّا فلسطين وإمّا النار جيلاً بعد جيل»، قال مزهر، ملخّصاً برنامج حزبه الوطني، مردفاً: «أزحْنا عن الطاولة القبول بالحلول المرحلية». أمّا على الصعيد الداخلي، فليس «مقبولاً من أحد أن يفرض برنامجه السياسي على الآخر كشرط لإتمام المصالحة». وفي الملفّ الدولي، اعتبر أن «الحرب الروسية الأوكرانية ستؤسّس لنهاية الهيمنة الأميركية على العالم العربي»، من دون أن ينسى الإشادة بالدور الإيراني والسوري. إذ استذكر الفدائي، ظافر الإيراني، منفّذ أول عملية فدائية في تاريخ الصراع الفلسطيني، ومشيداً بـ«قلب العروبة» ورئيسها بشار الأسد. في ما يلي، حوار أجرتْه «الأخبار» مع مزهر حول تلك المواقف وغيرها.

■ ذهبتُم إلى الجزائر بعد جولة طويلة من اللقاءات في عدد من العواصم، مَن يحاول فرض شروطه في ملفّ المصالحة، أي مَن يعطّلها عملياً؟

المصالحة بحاجة إلى إرادة سياسية وقرار وطني، وأنا أقول لك بشكل واضح إن مفتاح الحلّ بيد الرئيس أبو مازن، هو الذي من الممكن أن يبدأ بها، سواء بالدعوة أو التطبيق أو التنفيذ. الاشتراطات حقيقية، لاحظنا أن المصالحة تعطّلت عندما وُضعت اشتراطات الاعتراف بقرارات الرباعية الدولية، ولا يحق لأحد أن يفرض برنامجه على الآخر. «منظّمة التحرير» تشكّلت في إطار التعددية، لسنا نسخة كربونية عن أحد، الذي يجمع الفلسطينيين هو برنامج القواسم المشتركة، ووثيقة الوفاق الوطني. بمجرّد الحديث عن مثل هذه الاشتراطات، هذا أمر يعطّل المصالحة ويضع عقبات أمامها.

■ ما الداعي اليوم إلى «إزاحة الحلول المرحلية عن الطاولة»، والعودة إلى التمسّك بالحلّ الجذري الاستراتيجي للقضية الفلسطينية؟

الجبهة الشعبية لم تُزِح في يوم الحلَّ الاستراتيجي عن الطاولة، ظلّت تنادي به حتى عندما وافقت على دولة في حدود 1967، ووضعت شرط عدم الاعتراف بالاحتلال، باعتبار الحلّ المرحلي جسراً نحو التحرير الكامل. لكن، لاحظنا أن الحلّ المرحلي كان بوّابة لتقديم المزيد من التنازلات أمام الموقف الإسرائيلي الواضح، الذي داس حتى اتفاقية أوسلو، ويريد اليوم ضمّ الضفة كلّها. لذا، نحن نقول اليوم نحن مع فلسطين، كلّ فلسطين من النهر إلى البحر. هذا الكيان هو كيان لقيط، جيء به من كلّ أصقاع الدنيا لكي يقام له وطن على أنقاض الشعب الفلسطيني. ومن هنا، التمسّك بالمقاومة والوحدة الوطنية، يمكن أن يُبنى عليه موقف عربي ودولي. لكن للأسف، حالة الانقسام تضعف الشعب الفلسطيني، ومراهنة البعض على الأميركي أو الإسرائيلي قادت إلى مزيد من التأزّم.

■ هل تساوركم هواجس بأن تكون اتفاقية الغاز الأخير مع السلطة الفلسطينية، بوّابة لفرض واقع ميداني يقضي بتعطيل المقاومة ولو مرحلياً؟

من حق شعبنا الاستفادة من ثرواته وأن يعيش بكرامة، ولا يمكن أن نقبل بمقايضة الأوضاع المعيشية بالمقاومة. نقول إن الغاز من حقنا، ويجب أن لا يكون هذا الأمر محلّ مقايضة أو ابتزاز من العدو الصهيوني، وأن لا يكون على حساب التمسّك بالمقاومة.

■ هذا الذي يجب، لكن إذا كانت هذه الاتفاقية مُرافِقةً للابتزاز، وهو سلوك معروف عن الإسرائيلي، ما موقفكم حينها؟

نحن لا يمكن أن نقبل بالابتزاز، ونعتبر أن الغاز هو حق للشعب الفلسطيني، ويجب أن يخضع للتفاهم الوطني الداخلي، من دون أن تتبع ذلك تنازلات على صعيد المقاومة. الشعب الفلسطيني لا يناضل لأجل مكتسبات معيشية، لذا لا نقبل برشاوى اقتصادية مقابل الثوابت الوطنية.

■ أيّ دلالة يحملها إحياء حفل انطلاق «الجبهة الشعبية» في هذا العام في سوريا ودول الطوق العربي؟

سوريا قلب العروبة النابض، وهي ركن أساسي في محور المقاومة، وهي توفّر الدعم العسكري للمقاومة، وهي في خطّ الممانعة الأوّل، وإحياء الانطلاقة فيها يعكس الدور السوري الذي تحافظ عليه دمشق، حيث تحضن المقاومة وتقع في خندق واحد مع فلسطين.

■ شاركتُم في لقاء الوفد الفصائلي مع الرئيس بشار الأسد، كيف تنظرون إلى عودة العلاقات «الحمساوية» - السورية؟

نحن نرحّب وندعم عودة هذه العلاقات، وهي داعمة لمحور المقاومة في مواجهة الصهيونية والإمبريالية العالمية. هذا لقاء مهمّ وصريح، وهو يمثّل بداية لعودة العلاقات بين حركة «حماس» ودمشق.

■ كيف كانت أجواء اللقاء، بالأسد؟

كانت أجواء رائعة وفيها مودّة وحميمية، وأبدى الرئيس بشار الأسد حرصاً على استعادة العلاقات والقفز عن المرحلة السابقة، وعكس تمسّكه بموقفه السياسي الثابت، وهو احتضان القضية الفلسطينية.

■ كيف تنظر «الجبهة الشعبية» إلى الحكومة اليمينية الجديدة؟ وما هي سبل التعامل معها من قِبَل الفصائل والسلطة؟

هذه الحكومة لا يمكن أن تختلف عن الحكومات السابقة وما مارسه الجميع من قتل وإرهاب. إذا ما استحضرنا بن غوريون، وهو أحد أركان حزب العمل، فقد ارتكب مجازر في دير ياسين؛ وشمعون بيريز اليساري أيضاً، ارتكب مجزرة قانا؛ وإسحاق رابين عُرف بسياسة تكسير العظام. جميعهم من مدرسة وحظيرة واحدة، تقوم على القتل والتدمير والإرهاب. هؤلاء لن يخيفوا الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة، بل سيزيدوننا إصراراً على مواصلة المقاومة والقتال. ومن المهمّ أن تفهم السلطة أن الحكومة الجديدة لديها مخطّط لتفكيكها وتحويلها إلى روابط قرى خدماتية لأمن الاحتلال، لذا يجب أن لا يراهن أحد على السلام والمفاوضات.

> من حق شعبنا الاستفادة من ثرواته وأن يعيش بكرامة، ولا يمكن أن نقبل بمقايضة الأوضاع المعيشية بالمقاومة

■ كيف تقرؤون الأوضاع الميدانية المتصاعدة في الضفة الغربية المحتلّة؟

على رغم الإجرام الصهيوني، إلّا أن كلّ تلك الممارسات تقابَل بمقاومة شجاعة، يلتفّ حولها المئات من الشباب الفلسطيني، حيث إن الشارع يردّ على القتل بمزيد من المقاومة. هذه الموجة مهمّة جدّاً، ولن تتوقّف في أيّ حال من الأحوال. مرجل الضفة يغلي، الاستعداد للتضحية والفداء الذي نشاهده يؤكّد أننا أمام انتفاضة ثورية لن تتوقّف، بل ستتمدّد، وهو ما نشاهده كلّ يوم.

■ كيف تنظرون إلى دور محور المقاومة على الصعيد الإقليمي والدولي؟

محور المقاومة من خلال دوره في التصدّي للمخطّط الأميركي والإسرائيلي، ساهم في فرملة المشروع الصهيوني. لذا، تعيش إسرائيل أزمات على المستوى الداخلي. وبتكاتف محور المقاومة، سيكون العدو أمام احتمالات أكبر للانهيار والسقوط.

■ على الصعيد الدولي، كيف تقرأ الجبهة الصراع الروسي - الأوكراني؟ وهل من تأثير له على القضية الفلسطينية؟

نحن نرى في نتاجات الحرب، إنهاءً للهيمنة الأميركية وسياسة القطب الأوحد التي تسيطر على هذا العالم، وتحاول نهب خيرات المنطقة عن طريق العدو الإسرائيلي، وتسعى لإخضاع روسيا والقوى الصاعدة في العالم مثل الصين. لذا، نحن نرى أن تلك الحرب تؤسّس لعودة عالم متعدّد الأقطاب، لن تكون الكلمة الوحيدة والعليا فيه لأميركا، وسينعكس ذلك على المنطقة، بمنع تفرّد إسرائيل، وعلى القضية الفلسطينية (...). التقينا برفاقنا الروس، وأكدوا لنا أن حقبة السيطرة الأميركية على العالم انتهت، وأننا سنكون أمام عالم جديد متعدّد الأقطاب تتحقّق فيه العدالة للشعوب المظلومة والمستضعَفة.

الحدث

أثار البيان الختامي الصادر عن القمّة الخليجية - الصينية المنعقدة أخيراً في الرياض، استياءً كبيراً في إيران. لِما تضمّنه من مواقف غير سارّة للأخيرة بخصوص الجزر الثلاث في الخليج الفارسي والملفّ النووي. وبلغ هذا الاستياء حدّ دعوة بعض الأوساط الإصلاحية إلى العودة إلى سياسة «لا شرقية ولا غربية»، التي تتّهم تلك الأوساط حكومة إبراهيم رئيسي بتجاوزها عبر إعلاء سياسة التوجّه شرقاً على سواها، في المقابل، بدت حكومة رئيسي، على رغم تتالي تصريحات مسؤوليها المندّدة بـ«الخطأ» الصيني، حريصة على عدم تصعيد الموقف، فيما دعت وسائل الإعلام الموالية لها، «المبهورين بالغرب»، إلى الابتعاد عن «التفسيرات الساذجة»

«سحابة» في أفق «التوجّه شرقاً» الصين تغضب إيران

طهران - محمد خواجوئي

بدا البيان المشترك الصيني - الخليجي، الصادر خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الرياض، غير متوقّع بالنسبة للمسؤولين الإيرانيين، الذي ظهر انزعاجهم واضحاً من «حليفهم الاستراتيجي». وكان البيان الختامي للقمّة التي عُقدت يوم الجمعة الماضي، اعتبر أن «الملفّ النووي والصواريخ البالستية والمسيّرات العسكرية ودعم المجموعات الإرهابية» هي مشكلات وتحدّيات تُواجهها دول الخليج في العلاقات مع إيران، داعياً إلى تسوية قضية الجزر الثلاث، طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى، التي تعتبرها إيران ملكاً لها فيما تدّعي الإمارات ملكيتها لها، عن طريق «المحادثات الثنائية». كما طالب البيان، إيران، بتجنّب «التدخّل في الشؤون الداخلية للدول»، واحترام «مبادئ حسن الجوار»، والالتزام بـ«معاهدة الحدّ من الانتشار النووي» والأسلحة النووية، والتعاون مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأثارت مجاراة الصين لمزاعم الإمارات حول الجزر الثلاث، والتي استبطنت ضرباً من التشكيك في السيادة الإيرانية، حفيظة السلطات الإيرانية أكثر من أيّ موقف آخر، وهو ما استتبع ردود فعل رافضة، على رغم أن هذه الردود بقيت مشوبة بالحذر، وابتعدت عن استخدام المفردات والعبارات الحادّة. وأفادت بعض وسائل الإعلام الإيرانية، أوّل من أمس، بـ«استدعاء» السفير الصيني، بيد أن المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أوضح أن السفير «التقى» مساعد وزير الخارجية فحسب، مضيفاً أنه «تمّ خلال اللقاء التعبير عن الانزعاج الشديد من تدخّل البيان الصيني - الخليجي في موضوع سلامة التراب الإيراني، والتأكيد أن الجُزر الإيرانية الثلاث في الخليج هي جزء لا يتجزّأ من وحدة أراضي الجمهورية الإسلامية، شأنها في ذلك شأن أيّ جزء آخر من الأراضي الإيرانية، ولم ولن تكون أبداً محلّ نقاش مع أيّ دولة». وفي تصريح آخر أدلى به أمس، قال كنعاني «إننا نتطلّع إلى تطوير العلاقات مع الصين، ولكن لن نساوم مع أيّ طرف في ما يتعلّق بالمصالح الرئيسة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي تتعلّق بوحدة أراضينا». وفي تطوّر متّصل، قام نائب رئيس الوزراء الصيني بزيارة إلى إيران أمس، بهدف «توسيع العلاقات بين البلدَين»، بحسب ما أفادت به السلطات الإيرانية. وقبل ذلك، كان وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، عَرّد على «تويتر» مساء السبت، من دون أن يأتي على ذكر اسم الصين، قائلاً إن «الجزر الثلاث في الخليج الفارسي، هي أجزاء لا تتجزّأ من التراب الإيراني الطاهر، وهي متعلّقة بالوطن الأمّ إلى الأبد، ولا مجاملات لدينا مع أيّ كان عندما يتعلّق الأمر بضرورة احترام وحدة الأراضي الإيرانية».

وذفع الموقف الصيني الأخير، الأوساط السياسية والإعلامية، إلى إعادة تسليط الضوء على سياسة «التوجّه شرقاً»، والتي بدأ في السنوات الأخيرة أن إيران اتّخذتها إطاراً رئيساً لسياستها الخارجية، لا سيما بعد فشل تجربة الاتفاق النووي، إثر الانسحاب الأميركي منه، وعودة العقوبات الغربية على طهران. ويقدّر المسؤولون الإيرانيون، أو قسم منهم في الحدّ الأدنى، أن النظام الدولي آخذ في التحوّل، الذي تُعدّ إحدى أهمّ ميزاته انحسار قوة الغرب، وعلى وجه التحديد أميركا، وبزوغ فجر الشرق، وعلى رأسه روسيا والصين؛ وبالتالي، فعلى بلادهم أن تركّز جهودها على الاتحاد مع الشرق. وتُعدّ الصين الشريك الاقتصادي الرئيس لإيران، لا سيما خلال السنوات التي واجهت فيها الأخيرة العقوبات الغربية. وكان البلدان قد وقّعا، قبل نحو عامين، خطّة التعاون المشترك لخمسة وعشرين عاماً، على المستويات: الاستراتيجي والاقتصادي والسياسي، والتي أشارت إلى جانب الاتفاقَين الاستراتيجيَين مع فنزويلا وروسيا، والانضمام إلى عضوية «منظّمة شنغهاي للتعاون»، إلى تعزّز سياسة «التوجّه شرقاً» في عهد حكومة رئيسي. ومن هنا، فإنّ مساوقة الصين لمواقف دول الخليج، بدت مفاجئة لطهران التي تُعتبر بكين حليفاً استراتيجياً لها، وربّما كانت تتوقّع أن تبادر الصين، اتّساقاً مع مجمل سياساتها، إلى جعل الاقتصاد محوراً للتعاون مع الدول الخليجية، وأن تتحاشى خوض الموضوعات السياسية التي هي محلّ خلاف في المنطقة.

وفي هذا الإطار، وَجّهت صحيفة «أرمان إمروز» الإصلاحية سهام نقدها صوب السياسة الخارجية لحكومة رئيسي، على خلفية انتهاك الأخيرة مبدأ «لا شرقية لا غربية» بوصفه مبدأ جوهرياً في السياسة الخارجية لإيران. وكتبت أن «علاقات إيران الخارجية دخلت، في الظروف الدولية الحالية، مرحلة جديدة؛ وكما تمّ التخلّي على ما يبدو عن العلاقات مع الغرب، فإنه يَظهر الآن، في ضوء تقرّب الصين من السعودية، أن يبقى توجّه الحكومة الثالثة عشرة شرقاً، عند المستوى الحالي أو أن ينخفض ويتراجع». وأضافت أنه «منذ أن طمأنّا الصين وروسيا إلى أننا لا نقيم علاقات ودّية مع أوروبا وأميركا، زالت قدرتنا على المساومة معهما. أمّا في ظلّ توازن القوى بين الشرق والغرب فحسب، يكون بوسع إيران أن تبقى مستقلّة وقوية، وهذه استراتيجية انتهجتها حكومة رئيسي، ويجب أن تتحمّل الآن المسؤولية».

في المقابل، يرى داعمو السياسة الخارجية لحكومة رئيسي أن المواقف الأخيرة للصين لا تعني بالضرورة نقض العلاقات الاستراتيجية مع إيران، وأنه يجب تقييمها في إطار متطلّبات السياسة الخارجية لقوة عالمية. وقالت صحيفة «إيران» الحكومية إن «التيار الداخلي المنبهر بالغرب قد فسّر زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية بمنزلة إدارة الصين ظهرها لعلاقاتها مع إيران، وهو تفسير يتّسم بالسذاجة في العلاقات الدولية، وقد يجد مَن يناصره طبعاً في اللعبة الإعلامية لهذه الأيام. إن هذا التفسير الساذج لا مصداقية له، لأن الدول قادرة على إجراء تعاون استراتيجي مع عدّة بلدان لا ترتبط بعلاقات عادية مع بعضها البعض. وحتى أن الدول قد تكون بينها خلافات بشأن بعض المواقف، لكنها تقيم في الوقت نفسه علاقات استراتيجية في ما بينها». واعتبرت الصحيفة، العلاقات بين إيران والصين «أكثر من استراتيجية»، لافتةً إلى أن «البيان المشترك بين الصين والسعودية، اعتُبر من جانب الإصلاحيين بمثابة إلغاء للعلاقات الاستراتيجية بين طهران وبكين، لكن الحقيقة هي أن هذه القضية لا تعني العدول عن العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، على رغم أن بعض المواقف المتّخذة في هذا البيان، لقيت ردّاً ديبلوماسياً سلبياً من جانب الجمهورية الإسلامية، ويتعيّن على السلطات الصينية إصلاح الخطأ الحاصل».

دفع الموقف الصيني الأخير، الأوساط السياسية والإعلامية في إيران، إلى إعادة تسليط الضوء على سياسة «التوجّه شرقاً» (أ ف ب)

بكين وشراكاتها المتعدّدة: لا مواقف بالمجّان

وليد شرارة

ما ورد في البيان المشترك الصادر عن القمّة الخليجية - الصينية، من «دعم لمبادرة ومساعي دولة الإمارات للتوصّل إلى حلّ تفاوضي وسلمي لقضية الجزر الثلاث»، التي تعتبرها إيران جزءاً من أراضيها، ومن دعوة للأخيرة إلى «الانخراط بشكل جدّي في المفاوضات للعودة إلى الاتفاق النووي»، لقي مواقف رسمية شاجبة، وجملة من التحليلات والتأويلات، حيال ما بدا أنه انحياز صيني إلى الدول الخليجية في مقابل إيران. دان المتحدّث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، ما اعتبره «اتّهامات باطلة» تضمّنها البيان، واستدعت هذه الوزارة السفير الصيني في طهران لإبلاغه استياءها الشديد منه. أمّا التحليلات والتأويلات، فقد تمحور معظمها، بخاصة تلك الصادرة عن صحف خليجية أو إيرانية محسوبة على الإصلاحيين، حول ما كشفتْه من أولوية صينية لتطوير الشراكة المتعدّدة الأبعاد مع البُلدان الخليجية، ولو على حساب الشراكة مع إيران، وحول ما سيترتّب على هذا الأمر من تداعيات على مستقبل الأخيرة. صحيفة «آرمان إمروز» مثلاً، الإيرانية الإصلاحية، التي تعكس آراء قطاع معتبَر من التيار الإصلاحي المعارض لتعزيز العلاقات مع الصين والقوى الآسيوية، بدلاً من التوصّل إلى تفاهمات و«فكّ اشتباك» مع الغرب، كتبت في صفحتها الأولى بأن «استقلال تايوان حق قانوني». في كلّ الأحوال، لن تسمح ردود الفعل في فهم الخلفيات الحقيقية لهذا الموقف الصعود الصيني، الذي لم ينجم بالتأكيد عن «هفوة» شبيهة بـ«هفوات» جو بايدن المتكرّرة في الآونة الأخيرة، وما يشي به من أولويات جدول أعمال سياسة بكين في منطقتنا. هي حرصت، خلال العقود الماضية، على تنمية شراكات متعاظمة مع مختلف اللاعبين في الإقليم، بمعزل عن صراعاتهم، وقام بعض منظّري سياستها الخارجية بإطلاق تسمية «المثلّث الاستراتيجي» على أطراف معادية لبعضها البعض، كإيران والسعودية والكيان الصهيوني، للدلالة على الأهمية المتوازية بنظر الصين لصلاتها معها. كان هؤلاء المنظّرون يؤكدون أن أسوأ الكوابيس بالنسبة لصنّاع القرار في بلادهم، هو اضطرارهم يوماً ما إلى الاختيار بين أحد أضلاع المثلّث العتيد! سادت هذه المقاربة قبل احتدام المواجهة الأميركية - الصينية في السنوات الأخيرة، وما تَرافق معها، وبسببها أيضاً، من تعزيز للعلاقات الصينية - الإيرانية، وصولاً إلى «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» بين البلدَين، والتي جرى التوقيع عليها في 27 آذار 2021. وبما أن الدوافع الجيوسياسية والجيو-اقتصادية بالنسبة للبلدَين المضيّ بمِثل تلك الشراكة باتت أكثر حيوية اليوم مقارنة بالماضي، وبحُكم المجابهة بين كلّ منهما والولايات المتحدة، يصبح السؤال الفعلي هو عن الأسباب الظرفية، لا البنيوية، التي حدت ببكين للسعي لـ«استرضاء» الدول الخليجية، عبر تضمين بيانها المشترك الأخير معها المواقف المذكورة سابقاً.

الاستراتيجية الأميركية لاحتواء «الصعود الصيني» لا ترتكز فقط على الانتشار العسكري في جوارها، وإقامة الأحلاف الإقليمية المناوئة لها. فعلى عكس الاتحاد السوفياتي، هي ليست قوة سياسية وعسكرية تتزعّم معسكراً موحّداً على قاعدة الأيديولوجيا، بل هي راهناً قطب اقتصادي وتجاري وتكنولوجي، إضافة إلى قدراتها العسكرية المتنامية، يمتدّ نفوذه في أنحاء الكوكب. التحدّي الرئيس أمام استراتيجية الاحتواء الراهنة، هو النجاح في الحدّ من هذا النفوذ، وحمْل بقيّة بُلدان العالم على الشروع في تفكيك شبكات المصالح الضخمة التي باتت تجمعها ببكين. لقد استيقظت واشنطن متأخّرة في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بعد سنين انغماسها في «الحرب على الإرهاب»، وأدركت حجم «التسلّل» الصيني في مختلف البقاع، بما فيها تلك المصنَّفة «منطقة مصالح وطنية حيوية» كالخليج، أو «حديقة خلفية» كأميركا الوسطى أو اللاتينية. تزايُد الوزن الاقتصادي والتجاري، وتالياً السياسي، للصين كمنافس على الصعيد الدولي، أي في إطار السوق الرأسمالية العالمية، هو الذي حدا بالولايات المتحدة، الإمبراطورية العسكرية أولاً، إلى اعتماد سياسة الحصار العسكري ضدّها، وإدخالها في سباق للتسلّح، والعمل على زعزعة أستقرارها عبر رعاية حركات انفصالية في داخلها، كما في التيبت وسين كيانغ، أو دعم «ثورات ملوّنة» كما في هونغ كونغ. لكنها جهدت أيضاً في محاولاتها لثني دول كثيرة عن الانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، «البديل الصيني المستقبلي عن صندوق النقد والبنك الدوليين» في عُرفها، ولم تنجح في ذلك. فقد انضمّت دول كالسعودية ومصر، وأيضاً دول أوروبية، كألمانيا وإيطاليا وفرنسا، إليه عند تأسيسه في 2015. هي قامت بالأمر عينه لمنع الانتشار السريع لشبكات الجيل الـ5 (5G) التي تسيطر عليها الصين وفقاً لها. المنطق إيّاه يفسّر تحذيراتها المستمرّة من المخاطر الأمنية المترتّبة على الاستثمارات الصينية الضخمة في ميدان البنى التحتية «الحسّاسة» والموانئ والمطارات والصناعات الاستراتيجية، وإبرام العقود مع بكين في ميدان التسلّح بطبيعة الحال.

يوفّر التدهور المستمرّ في العلاقات الخليجية - الأميركية بشكل عام، والسعودية - الأميركية بشكل خاص، فرصة استراتيجية لبكين لإنجاز نقلة نوعية في تعاونها الاقتصادي والتجاري، وكذلك في ميدان الطاقة، مع هذه البلدان، وتوثيق صلاتها السياسية معها. وما يشجّع الصين على اتّباع تلك المقاربة، هو ما ظهر من اتّساع في هامش استقلالية البُلدان المشار إليها على خلفية الأزمة الأوكرانية، ورفضها الانصياع للضغوط الأميركية لفرض عقوبات على روسيا أو زيادة إنتاج النفط لتخفيض أسعاره. من منظور بكين، فإن الزيارة الأخيرة لشي جين بينغ للسعودية تمثّل اختراقاً كبيراً في منطقة كانت فضاءً حصرياً للنفوذ الأميركي، ولم تَعد هكذا. لا يعني ما تَقدّم البتّة إعادة نظر في الشراكة الاستراتيجية مع إيران، الدولة المستقلّة المناهِضة للهيمنة الأميركية، والتي أملتها مصالح كلّ من البلدَين، على الصعد الاقتصادية والاستراتيجية، وفي سياق استعار الهجمة الأميركية عليهما. بكين مقتنعة بأنها حاجة موضوعية إلى طهران، والعكس صحيح. لكن منطق اقتناص الفرص، بالمفهوم الرأسمالي للكلمة، هو الذي قاد الأولى إلى تقديم «محفّزات» لبلدان اعتادت على منح ولائها لواشنطن في مقابل الحماية، غير أنها لم تَعد مقتنعة بصوابية مِثل هكذا توجّهات في العصر الحالي، الذي تُعدّ سمته الأبرز تراجع القدرة الأميركية على الهيمنة والتحكّم والحماية. ويعتقد صنّاع القرار في بكين أن الفارق الجوهري بين سياستهم والسياسة الأميركية، هو أن مشاريع طريق الحرير الكبرى تحتاج إلى الاستقرار، وتشجّع عليه، بينما تسعى الإمبراطورية المنحدرة إلى إشعال الحرائق وزعزعة الاستقرار، ما قد يشجّع في المستقبل على دور وسيط للصين في البحث عن حلول سياسية للأزمات المستفحلة في المنطقة.

> يعتقد صنّاع القرار في بكين أن الفارق الجوهري بين سياستهم والسياسة الأميركية، هو أن مشاريع طريق الحرير الكبرى تحتاج إلى الاستقرار

> يرى داعمو حكومة رئيسي أن المواقف الأخيرة للصين لا تعني بالضرورة نقض العلاقات الاستراتيجية مع إيران

اليمن

عاصفة بوجه حكومة عدن: «اتفاقية أبو ظبي» تكريس للاحتلال

صنعاء - رشيد الحداد

أعلنت الإمارات، قبل أيام، إبرام «اتفاقية التعاون العسكري والأمني ومحاربة الإرهاب» مع حكومة عدن، وذلك لـ«تعزيز الجهود والتعاون العسكري لمكافحة الإرهاب». وجاء توقيع الاتفاقية، التي لا يزال يكتنف بنودها الغموض، بعد وصول رئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العليمي، إلى أبو ظبي مطلع الشهر الجاري. ووفقاً لمصادر مقرّبة من حكومة عدن، فإن التوقيع أتى بالفعل استكمالاً لصفقة أبرمها العليمي خلال زيارته تلك، التي التقى فيها وليّ عهد أبو ظبي، محمد بن زايد. وتثير الاتفاقية، التي وقّعها عن الجانب اليمني وزير الدفاع في حكومة عدن محسن الداعري، وعن الجانب الإماراتي وزير العدل عبدالله النعيمي، مخاوف متصاعدة من أن تكون النيّة من ورائها انتزاع «غطاء قانوني» لتثبيت السيطرة الإماراتية على العديد من المواقع الاستراتيجية في اليمن، والتي تشمل مطارات وموانئ وجزراً.

وفي هذا الإطار، اعتبر مستشار السفارة اليمنية في الرياض، أنيس منصور، أن الاتفاقية تُعدّ «أمنية شاملة»، ومن شأنها توفير موطئ قدم دائم للجيش الإماراتي في الأراضي اليمنية، وخاصة في جزيرة سقطرى وجزيرة بريم (ميون) وباب المندب، ومطار الريان في المكلا، والقواعد العسكرية في المخا وذوباب وعدن وشبوة. وأشار منصور، في سلسلة تغريدات، إلى أن الاتفاقية تمّ التحضير لها منذ منتصف الشهر الماضي بين العليمي وابن زايد. وهو ما تؤكده أيضاً مصادر مطّلعة في مدينة عدن تحدّثت إلى «الأخبار»، لافتة إلى أن مراسم التوقيع حضرها كذلك وزير الشؤون القانونية في الحكومة الموالية لـ«التحالف»، أحمد عرمان، موضحة أن الموافقة الرسمية كانت انتُزعت سلفاً من العليمي. على أن المصادر تُبيّن أن هذه الموافقات لا تعوّض شرطاً أساسياً من شروط استحالة الاتفاقيات ذات أثر قانوني وفقاً للدستور اليمني، وهو مصادقة البرلمان اليمني عليها. وتشير إلى أن تقديم الإمارات 300 مليون دولار لحكومة عدن، مثّل أحد أهمّ الحوافز التي دفعت بالأخيرة إلى التوقيع.

من جهتها، أعلنت حكومة صنعاء رفضها الاتفاقية، واصفةً إيّاها على لسان نائب وزير خارجيتها، حسين العزي، بأنها «عمل غير قانوني وتطاول إماراتي سخيف هدفه النيل من إرادة شعبنا ومصالح البلاد». واعتبر العزي أن «أبو ظبي تحاول استعمال المرتزقة كغطاء بائس لإطالة تواجدها غير المشروع في البلاد»، مؤكّداً أن ذلك «غير مقبول»، داعياً إيّاها إلى «تعديل سلوكها العدائي بما ينسجم مع مقتضيات السلام». كما حذّر من «مغبّة أيّ خدمة رخيصة للعدو الإسرائيلي ضدّ اليمن، لأن ذلك سيعطي الشعب اليمني وكلّ أحرار الأمة كامل الحقّ في استهدافها من كلّ حدب وصوب». أمّا حزب «الإصلاح» فأثارت الاتفاقية مخاوفه من أن تكون غطاءً لاستكمال تصفية وجوده في المحافظات الجنوبية، فيما طالب عضو شورى الحزب، شوقي القاضي، بمعاقبة الداعري «بسبب توقيعه على اتفاقية تسمح للإمارات باستغلال الأجواء والأراضي والجزر والسواحل اليمنية لمصلحتها، ومصلحة حلفائها، وعلى رأسهم إسرائيل»، معتبراً أن هذه الاتفاقية «لا أثر قانونياً لها ما لم يصادق عليها البرلمان اليمني».

من جهة أخرى، رأى مراقبون أن الإمارات تسعى إلى التنصّل من مسؤولياتها القانونية والأخلاقية عن الانتهاكات التي ارتكبتها خلال السنوات الماضية في اليمن، وذلك من خلال تأطير وجودها العسكري بشكل قانوني، وتحويل نفسها من طرف فاعل في الحرب، إلى شريك يتمّ استدعاؤه تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

> رأى مراقبون أن الإمارات تسعى إلى التنصّل من مسؤولياتها عن الانتهاكات التي ارتكبتها

تبدو الاتفاقية استكمالاً لصفقة أبرمها العليمي خلال زيارته لأبوظبي ولقائه ابن زايد (أ ف ب)

العالم
العراق

متظاهرون عراقيون يقطعون طريقاً احتجاجاً على مقتل احد رفاقهم في اشتباكات مع قوى الامن في الناصرية (أ ف ب)

«الاتحاد» يتمرّد على بارزاني: تلويح بعودة «الإدارتين»

انعكس الخلاف المستفحل بين «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني»، على المفاوضات بين إقليم كردستان العراق وحكومة بغداد، في شأن الكثير من القضايا العالقة، وأهمّها حصّة الإقليم من موازنة الحكومة الاتحادية. إذ قاطع «الاتحاد»، الذي يتزعّمه يافع طالباني، الوفد الكردي المفاوض الذي يجري محادثات في بغداد حالياً، ما بات يمثّل أزمة بالنسبة للحزب الذي يتزعّمه مسعود بارزاني، والذي يواجه صدّاً في محاولته الاستئثار بقرار الإقليم السياسي من جهة، وكذلك التحكّم بالحصّة التي سيحصل عليها من الموازنة الاتحادية من جهة أخرى

بغداد - **سَرى جيّاد**

تفاقم الخلاف بين «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني»، بعدما وجد الثاني أن الأوّل تمادى في محاولة الاستئثار بقرار إقليم كردستان العراق، وكذلك بحصّة الإقليم من الميزانية الاتحادية والمناصب المخصّصة للأكراد. ودفع هذا الخلاف، «الاتحاد» إلى اتّخاذ قرار بمقاطعة اجتماعات الحكومة الكردية الموحّدة، إلى حين حلّ مجموعة كبيرة من الخلافات بين الجانبين حول إدارة الإقليم ومواردِه، وصولاً إلى التلويح بالخروج من تلك الحكومة نهائياً، وإعادة تشكيل الإدارة الخاصة به في السليمانية، وهو ما من شأنه أن يعيد الأوضاع السياسية على الأقلّ، إلى ما قبل عام 2006، تاريخ تشكيل المجلس الوزاري الموحّد، حتى لو لم تصل إلى الاشتباكات المسلّحة التي كانت دائرة بين الجانبَين آنذاك.

وكانت تسارعت مساعي الحزب للاستئثار بالإقليم في أعقاب الانتخابات التشريعية العراقية التي أُجريت في تشرين الأول 2021، والتي يرى أنها تسوّغ له القيام بذلك، باعتبار أنه حصل على حصّة أكبر من حصّة «الاتحاد» فيها. وتجلّت تلك المساعي في إصراره على فرْض عدم إعادة ترشيح برهم صالح إلى الرئاسة، على رغم أنه وافق في النهاية على مرشّح آخر لـ«الاتحاد» هو الرئيس الحالي، عبد اللطيف رشيد. ويُضاف إلى ما تَقدّم أن «الديموقراطي» يريد فرْض خياراته السياسية الخارجية على الإقليم، وهو ما لا يوافق عليه «الوطني»، ولا سيما في ما يتعلّق بالمشكلات التي حصلت على الحدود مع إيران، حيث ينخرط الأوّل في تغطية نشاط معادٍ لطهران انطلاقاً من الإقليم، بواسطة أحزاب كردية إيرانية مسلّحة، الأمر الذي يمكن أن يرتّب أثماناً باهظة على كردستان العراق ككلّ.

ويُلفت القيادي في «الاتحاد»، أحمد الهركي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «ما يميّز الوفد الكردي الموجود حالياً في بغداد، هو غياب الاتحاد عنه، خلافاً لما كان يحدث في السابق»، مضيفاً أن «هناك خشية من تأثير الخلافات داخل الإقليم على المفاوضات المتعلّقة بالموازنة وغيرها». ويشير إلى أن «العلاقات بين الحزبَين تمرّ بمرحلة خطيرة، حيث ثمّة تعليمات صدرت إلى الفريق الوزاري التابع للاتحاد في حكومة الإقليم، بعدم المشاركة في أيّ فعاليات في الفترة المقبلة، والقيام فقط بتسيير أمور الناس، أي الأوامر الإدارية والتواقيع وأشياء كهذه». ويرى أنه «نتيجة لغياب الثقة، أصبحت الدعوات إلى الحوار غير مجدية»، متابعاً: «نحن نريد الحوار من أجل الوصول إلى حلّ، وليس الحوار من أجل الحوار». أمّا عن المواضيع العالقة بين بغداد والإقليم، من مثل المادة 140 وقانون النفط والغاز، فيقول الهركي إنه «لم يتمّ إيجاد حلّ لها، على رغم أنه تمّ الاتفاق على ذلك في الورقة السياسية لتحالف إدارة الدولة»، متمنياً أن «تنعكس النجاحات التي حقّقها رئيس الوزراء في العلاقات الخارجية وموضوع مكافحة الفساد، على العلاقة بين الإقليم والمركز ضمن سقف القانون والدستور».

أمّا النائب عن «الحزب الديموقراطي»، شريف سليمان، فيقدّم صورة مختلفة عن العلاقة بين الحزبَين، قائلاً لـ«الأخبار» إن «قضيتنا واحدة وعلاقاتنا قوية»، على رغم أن «هناك خلافاً في الرؤى في الكثير من الأمور». وحول مقاطعة وزراء «الاتحاد» لاجتماعات حكومة أربيل، يتوقّع أن «يعود وزراؤه إلى المشاركة»، وأن يتمّ «تجاوز المسائل العالقة»، مؤكداً أن «الأجواء مشجّعة، وأبواب الديموقراطي دائماً مشرّعة للتفاوض، ونحن قادرون على إيجاد الحلول المناسبة لكثير من الأمور التي هي من شأن البيت الكردي الواحد».

وعند الحديث عن التفاوض بين الإقليم وبغداد، يتجنّب سليمان الحديث عن مقاطعة «الاتحاد» للوفد الكردي المفاوض، لافتاً إلى أن «الوفد ذهب لمناقشة المواضيع العالقة، وأولها الموازنة وتطبيق البرنامج الحكومي»، واصفاً أجواء المحادثات بأنها «إيجابية»، ومؤكداً أنه «قريباً، سوف تكون هناك نتائج». ويوضح «(أننا) طالبنا بأن تكون حصّة كردستان متناسبة مع الكثافة السكّانية كما ينصّ الدستور، بالإضافة إلى مراعاة موضوع النازحين والمهجّرين الموجودين في الإقليم والمناطق المتنازع عليها، والذين لم تبخل حكومة كردستان بتوفير الكثير من الخدمات لهم من حصّتها». ويرى أنه «لا يجب أن يتمّ ربط ذلك الموضوع بالنفط والغاز، إذ تمّ الاتفاق على ترحيل هذا الأمر إلى حين إقرار قانون النفط والغاز في الأشهر المقبلة». ويشير إلى مسائل أخرى عالقة بين الإقليم والمركز، «منها موضوع وكالات الوزارات والهيئات المستقلّة والمدراء العامين ودرجات وظيفية أخرى»، معتبراً أن «ورقة التوافق السياسي قد اختُلّت، وتمّ التجاوز على كثير من استحقاقات البيت الكردي واستحقاقات الحزب الديموقراطي الكردستاني في الفترات الماضية»، مشدّداً على ضرورة «إعادة صياغة هذه الورقة ومناقشتها وتطبيقها بالشكل الأمثل».

في المقابل، يوضح الخبير السياسي، عماد آل مسافر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الخلافات بين المركز والإقليم حول الموازنة متجذّرة منذ عام 2003، بسبب عدم وجود تعداد تُجريه وزارة التخطيط، يقدّم إحصاء دقيقاً جدّاً، سواءً على مستوى الأفراد أو البنايات أو المؤسّسات، وغيرها من العوامل». ويلفت إلى أنه «في ما سبق، كان المركز يحدّد نسبة 12 في المئة من موازنة العراق السنوية للإقليم، وهي نسبة ازدادت في السنوات المتعاقبة إلى 15 في المئة، حتى وصلت إلى 17 في آخر فترة»، مشيراً إلى أن ثمّة «كلاماً كثيراً حول هذه النسبة من قِبَل نواب الوسط والجنوب الذين يعتقدون أنها مُبالَغ فيها وكبيرة، مشدّدين على ضرورة عودة صادرات النفط التي يصدّرها الإقليم إلى المركز، حتى يتمّ تقاسمها مرّة ثانية في الموازنة». ويُذكّر بأن «هناك اتفاقاً بين قادة الإطار التنسيقي وبقيّة الكتل السياسية على أن تُحلّ كلّ هذه الإشكالات عبر الدستور»، مضيفاً أن «الكرد متفهّمون لهذا الموضوع». ويختم بالقول: «ربّما لن يكون هناك تعداد سكاني قريب، لكن ستكون هناك بيانات تعتمدها وزارة التخطيط العراقية عن طريق البطاقة التموينية أو عن طريق البطاقة الموحّدة للكرد، من أجل أن تُمثّل هذه الأعداد بشكل طبيعي في هذه الموازنة تحديداً، ومن ثمّ يتمّ احتساب حصّة الإقليم».

> «الديموقراطي» يريد فرض خياراته السياسية الخارجية على الإقليم وهو ما يعارضه «الاتحاد»

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» (صدق الله العظيم)
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعي اليكم وفاة فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى المرحومة
جهدا محمود حلاوي
زوجة المرحوم علي توفيق حلاوي
والدتها المرحومة فاطمة خليل حلاوي
أولادها فداء زوجته ضحى الزين وربيع
بناتها رانية وعبير
أحفادها وفاء وعلي
وزينة زوجة زياد بيضون وعائلتها
وحسين ابن المرحوم عصام خليل
أشقاؤها عارف زوجته غادة الشريف وعائلته وعلي
شقيقاتها المرحومة جوزفين وعائلتها
سعاد زوجة جون رايت وعائلتها
وزينب وآمل وعائلتها وغادة
صلي على جثمانها اول من أمس الأحد 11 كانون الأول 2022 ووريت الثرى في جبانة بلدتها صور – قضاء الجنوب.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 13 منه من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السابعة مساء في نادي خريجي الجامعة الامريكية في بيروت، شارع الحمرا، الوردية.
الراضون بقضاء الله وقدره آل حلاوي والزين والشريف وخليل وعموم أهالي صور.

زوجته: كوزيت حليم الشكر
بناته: ساره، إلينا، بيا ماريا
والدته: إيلان البخ أرملة المرحوم فؤاد إسبر عون
شقيقاته: أليس زوجة الدكتور حميد البايع وعائلتهما
كارولين زوجة الدكتور روبير رزق وعائلتهما
الدكتورة ليديا زوجة المهندس ربيع بركات وعائلتهما
جماعات طريق الموعوظين الجديد
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
سيبره فؤاد عون
الراقد على رجاء القيامة مساء يوم السبت 10 كانون الأول 2022 مزوداً بالأسرار المقدسة. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الأربعاء 14 الجاري في كنيسة مار يوسف الحكمة، الأشرفية. ثم ينقل جثمان الفقيد بعد الصلاة إلى الدامور حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الخميس 15 الجاري في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساء.
عائلة الفقيد تشكر كل من سيشاركهم الصلاة من المنزل أو بالحضور أو عبر الهاتف.
كوزيت: 03499733
أليس: 03232261
كارولين: 03765037

◄ مبوب ►

◄ مطلوب ►

شركة مفروشات في المكلّس بحاجة إلى عمال في المجالات التالية: معلّم طراحة، معلّم تركيب برادي، معلّم نجارة عربي وموبيليا، معلّم حفّ الدهان، للتواصل على الرقم: ٠٣٢١٣٥٧٥

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن ثلاث مزايدات علنية
دعوة ثانية
تطرح بلدية بكاسين للضمان بالمزاد العلني لتلزيم استثمار حرج السنديان والملول الواقع في محلة برقداش للتشحيل والتفحيم لموسم عام 2022 - 2023 وذلك في العقارات التالية: /1350/1352/1353/.
على الراغبين بالضمان الحضور الى مركز البلدية في أوقات الدوام الرسمي للإطلاع على دفتر الشروط.
تجري المزايدة في مركز البلدية الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في الثالث والعشرون من شهر كانون الأول 2022.
على المشترك بالمزايدة أن يدفع فوراً التامين القانوني البالغ 10% من قيمة الضمان نقداً فقط لا غير.
بكاسين في 2022/12/2
رئيس بلدية بكاسين
المقدم المتقاعد حبيب فارس
التكليف 571

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب المحامي خالد غنام لموكلته فاطمة إسماعيل عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 243 مروحين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي مازح بوكالته عن عطاف مازح لمورثتها آمنة محمود مازح وبوكالته عن محمد مازح لمورثته صباح محمود مازح وبوكالته عن فاطمة درويش لمورثتها ليلى محمود مازح سندات بدل ضائع للعقار 593 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد مازح لموكله عبد الرحمن محمود مازح وبوكالته عن رباب مازح لمورثها عبد الصاحب محمود مازح وبوكالته عن منى مازح لمورثها حبيب محمود مازح سندات بدل ضائع للعقار 593 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي فياض وكيل بلال بدوي لموكله محمد جيمي جميل بدوي سند بدل ضائع للعقار A 5/363 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب مهدي كريت لموكليه نايف وندى ومريم فواز فواز ولميا يوسف فواز سندات بدل ضائع للعقار 2022 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت منى عز الدين وكيلة سامي علي أبو يحي لمورثه أحمد محمد قصير سندات بدل ضائع للعقارات 848 و218 و503 دير قانون النهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي نعمه درويش لمورثه جمال علي درويش سندات بدل ضائع للعقارات 2805 و2806 و1952 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت فاطمة محمد علي دهيني لمورثتها آمنه الحاج حسن حمود سند بدل ضائع للعقار 731 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي مازح لموكله هشام حسين يونس سند بدل ضائع للعقار 9/1995 B عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب روبير جرجي الحداد بالعقار 3001 روم ولموكله عجاج جرجي الحداد بالعقار 290 روم شهادات قيد بدل ضائع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت سماح محمد عاصي وكيلة إبراهيم وهبي دهيني لموكله نبيل انيس مطر سند بدل ضائع للعقار 1221 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب شربل الحجار وكيل ميراي الياس أبي خرس لمورثها الياس شبيب أبي خرس شهادات قيد بدل ضائع للعقار 489 – 1271 – 1273 – 1277 و 1283 قبتولي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي محمد جمعة سند بدل ضائع للعقار 2093 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد غاندي حسين زيدان لموكلته غادة حسين زيدان سند بدل ضائع للعقار 21/76 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد غاندي حسين زيدان لموكله محمد غسان حسين زيدان سند بدل ضائع للعقار 141 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

بلاغ رقم 11/2
تُعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2022/12/15 الكشوفات التالية: كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر تشرين الثاني 2022
بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة ولقد حددت مهلة اقصاها 2023/01/17 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للإستقبال فقط» إعتباراً من تاريخ 2023/01/16.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالإتجاهين إعتباراً من تاريخ 2023/02/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) إعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى إشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك إعتباراً من 2023/03/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى إشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت إعتباراً من تاريخ 2023/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتُحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
إستناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 – يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة:1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الأول 2022 بإتجاه واحد «للإستقبال فقط» إعتباراً من تاريخ 2022/12/13.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
– لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للإستعلام اتصل بمصرفك).
– مكاتب Libanpost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الإشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للإشتراك بهذه الخدمة يمكن الإتصال بالرقم 01/629629 – مقسم 333).
– مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
– مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
– مكاتب شركة WHISH MONEY.
– عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه ووجوب تقديم طلب الإعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 28 تشرين الثاني 2022
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 570

إعلان
عن إستقصاء أسعار للعام 2022
تعلن إدارة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي عن نيتها لعقد إتفاقات رضائية لتأمين حاجاتها من:
* عبوات الحبر
* لوازم مكتبية
* مطبوعات
لذلك، فإن الصندوق سيجري إستقصاء أسعار في مبناه الكائن في بيروت – شارع بغداد – كورنيش المزرعة، يوم الأربعاء الواقع فيه 2022/12/21 في الأوقات التالية:
* تمام الساعة التاسعة والنصف فض العروض لزوم عبوات الحبر.
* تمام الساعة الحادية عشر فض العروض لزوم اللوازم المكتبية.
* تمام الساعة الثانية عشرة والنصف فض العروض لزوم المطبوعات.
لمزيد من المعلومات حول الأصناف والكميات والمستندات المطلوبة، على الراغبين بالمشاركة مراجعة المديرية الإدارية للصندوق في المبنى الرئيسي الكائن في بيروت – شارع بغداد – كورنيش المزرعة وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء إستقصاء الأسعار.
12 كانون الأول 2022
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 577

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الأستاذ رامي جليل الخوري بصفته وكيل السيد ايلي منعم الحاج مالك القسم رقم /6/ في البلوك /B-2/ من البناء القائم على العقار رقم /1601/ من منطقة المنصورية العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك ايلي منعم الحاج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ميلاد ميشال حداد لمورثه ميشال توفيق حداد سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 1091 عين داره.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب سمير حليم حبيب بصفته أحد ورثة حليم حبيب حبيب سند بدل عن ضائع بالعقار 17 و84 و89 منطقة مزرعة الكريم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
تبليغ سنداً لأحكام المادة 15 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس نصر
موجّه للمنفذ ضدهم: حسن – محمود – عبدالله – حسين عبد الحميد عتري من المنية سابقاً مجهولي الإقامة.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2022/357 المنفذة بوجهكم من عبد الحميد مصطفى عتري وكيله المحامي لؤي زكريا بموجب الحكم الصادر عن محكمة الغرفة البدائية في الشمال 2022/4 بتاريخ 2022/1/20 المصحح بالقرار بتاريخ 2022/3/10 المتضمن إزالة الشيوع بالعقار 518 مركبتا العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم.
لذلك يقتضي حضوركم لقلم الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقها وإلا ستعمد الدائرة لتعيين ممثل خاص لكم بعد انقضاء مهلة شهرين من تاريخ آخر نشر وذلك لحين حضور ممثل قانوني عنكم.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

طلب جورج كامل أبو زيد لموكلته لميا جرجس نجم سند بدل ضائع للعقار 354 كفريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسن يونس تصحيح اسم المالكة بالعقار 1016 الصرفند ليصبح سعدى حسين سرحان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

بطلان زواج
جورج كمال ناهض – هيام جرجس ميلان
بيروت
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية تدعو الزوجة السيدة هيام جرجس ميلان للحضور إلى قلم هذه المحكمة لتسلّم نسخة عن أعمال الدعوى خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
كما تعلمها أن لديها مهلة عشرين يوماً من تاريخ تسلّم الأعمال لتقديم دفاعها الأخير.
وفي حال انقضت المهلة ولم تقدم شيئاً، يُصار إلى ختم التحقيق، وإحالة الملف على الحكم.
ذوق مصبح، في 2022/12/6
المسجل الخوري جبرايل حاتم
الرئيس
الخوري توفيق الريّس

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلبت السيدة تريز جرجس الفرن لنفسها سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها بكامل العقار رقم 1550 حوش الأمراء أراضي.
للمراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جهاد بردليان نقولا بموجب وكالة عن المحامي طارق خبازي بوكالته عن شاهين سمعان شاهين بوكالته عن علي أحمد أسعد شهادة قيد إبراهيم اسحق جرجس موسى بحصته بالعقار 459 من منطقة تكريت العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمود محمد علي بوكالته عن نجوى رفيق حنا كونها الوريثة الوحيدة شهادة قيد رفيق الياس حنا بالعقار 391 من منطقة الشيخ طابا الجبل وشهادة قيد محاسن جرجس فاخوري بالعقار 394 من منطقة الشيخ طابا الجبل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ربيع جريس ضاهر بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 1474 درب السيم بإسم جريس طانيوس ضاهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا

مونديال 2022

الأرجنتين x كرواتيا: معركة خط الوسط

ينطلق اليوم عند الساعة (21:00 بتوقيت بيروت) الدور نصف النهائي من بطولة العالم لكرة القدم. مواجهة منتظرة بين الأرجنتين وكرواتيا تحمل في طيّاتها الكثير من العناوين. وخاصة على مستوى الثنائيات بين اللاعبين المخضرمين والذين يتقدّمهم لوكا مودريتش وليونيل ميسي

حسين سعفور

خمسة أيام باتت تفصل عشّاق كرة القدم عن نهاية منافسات كأس العالم (قطر 2022). هذه النسخة استحقت لقب «مونديال المفاجآت»، بعد خروج منتخبات كبرى من

وصلت كرواتيا إلى نصف النهائي بعد تحقيقها فوزاً واحداً خلال 5 مباريات

الباب الضيّق، ووصول أخرى لم تكن مرشحة إلى المربع الذهبي. كرواتيا التي احتلت وصافة النسخة الماضية في روسيا، بعد خسارتها المباراة النهائية أمام فرنسا (4 . 2)، خالفت كل التوقعات في الدوحة ووصلت إلى نصف النهائي. طريق كرواتيا لم تكن سهلة، ولكن بقليل من الحظ وكثير من الذكاء تمكّن الكروات من تجاوز طريق صعبة للغاية. حقق رفاق لوكا موريش فوزاً واحداً في 5 مباريات كان على حساب كندا في الدور الأول، مقابل تعادلهم مع المغرب وبلجيكا. وفي الدورين الثاني والربع النهائي، حقق الكروات فوزين بركلات الترجيح على اليابان والبرازيل.

لعب المدرب زلاتكو داليتش بواقعية معتمداً على تشكيلة (4 . 3 . 3) في معظم الأحيان ليحافظ على القوة الدفاعية والتوازن في خط الوسط. استراتيجية أثبتت نجاحها وخاصة عند مواجهة البرازيل المدججة بالنجوم في دوري الـ 8. وهذه الخطة ستكون حاضرة اليوم أيضاً في ظل اعتماد داليتش على وسطه القوي والخبير، المؤلف من الثلاثي: لوكا موريتش ومارسيلو بروزوفيتش وماتيو كوفاتيتش.

سيحاول الكروات امتصاص حماسة الأرجنتينيين منذ البداية، وضربهم عبر الهجمات المرتدة، وبصورة أكبر عبر الكرات الثابتة التي يمتازون بها.

تمثلك الارجنتين الحافز الاكبر للفوز (أ ف ب)

التعلّم من الأخطاء

على عكس كرواتيا، دخلت الأرجنتين الى المونديال الشتوي في قطر وهي مرشحة للفوز باللقب. البداية كانت بطيئة بعد خسارة أمام السعودية، ولكن جاءت بعدها 4 انتصارات، واحد منها على هولندا في ربع النهائي بركلات الترجيح. استفاد الأرجنتينيون من خسارة البرازيل، ومن المتوقع أن لا يدعوا كرواتيا تسيّر نسق المباراة كما تريد، فهم سيحاولون الضغط من البداية لإنهاك الخصم والتسجيل في وقت مبكر.

مدرب منتخب التانغو ليونيل سكالوني مطالب بلعب خطة (4 . 3 . 3) هو الآخر من أجل تأمين مناطقه، والانطلاق لضرب دفاعات الخصم. وسيخسر سكالوني في مباراة اليوم جهود ماركوس أكونيا وغونزالو مونسييل بسبب تراكم الإنذارات، كما أن ليونيل ميسي يمتلك بطاقة وسيكون مطالباً بالهدوء اليوم. وعشية المباراة، قال سكالوني: «لن نغيّر الطريقة التي نفكر بها. الجميع يعلم أنها مباراة في كرة القدم، وتقدم كل شيء على أرضية الملعب. في بعض الأحيان، قد يكون الحظ الى جانبك وفي أحيان أخرى لا. إنها مباراة حاسمة ولا سيما بالنسبة إلى شعبنا».

معركة كبيرة في خط الوسط ستشهدها مباراة اليوم بين الثلاثي الكرواتي، والثلاثي الأرجنتيني المتوقع أن يشارك، وهم: إنزو فيرنانديز ورودريغو دي بول وأليكسيس ماكاليستر.

يدرك الأرجنتينيون أنه ليس بإمكانهم الرهان على تعب الكروات حتى ولو أنهم لعبوا 4 أشواط إضافية حتى الآن في المونديال، على اعتبار أن معدل أعمار اللاعبين متقارب، فهو 28,4 للأرجنتين و29,2 لكرواتيا، وبالتالي فإن من يخطئ أقل سيحقق الفوز.

التركيز هو المطلوب في مباراة اليوم، وهو ما أكد عليه الإعلام الأرجنتيني عندما طالب لاعبيه بالتركيز على الخصم الكرواتي، وعدم التركيز على حكم المباراة كما حصل في مباراة هولندا الأخيرة.

الأفضلية على الورق تتّجه نحو الأرجنتين، وخاصة أن جماهيرها ستكون حاضرة بقوة كبيرة على مدرجات ملعب لوسيل في تكرار لمشهد المباريات السابقة. وهذا الدعم الجماهيري يعطي قوة لتشكيلة التانغو التي تقاتل كما لم تفعل من قبل، وهو ما سيتكرر اليوم بحسب نيكولاس تاليافيكو الذي قال خلال المؤتمر الصحافي أمس: «كرواتيا مرة أخرى في الدور نصف النهائي. إنهم فريق جيد. هناك بعض أوجه التشابه (مع 2018)، لكنها ستكون مباراة مختلفة تماماً عن تلك التي لعبناها قبل أربعة أعوام». وأضاف: «لدينا أسلحة جديدة، وكذلك خبرة من تلك المباراة السابقة. قمنا بتحليل طريقة لعب كرواتيا ونعلم أنهم يملكون لاعبين رائعين يتمتعون بكفاءة عالية في وسط الملعب». وشدّد تاليافيكو على دور ميسي الحاسم قائلاً: «بالنسبة إلينا هو قائدنا. هو من يدفعنا ويحفّزنا».

والّافت أن اللقاءات التاريخية لا تميل إلى منتخب على حساب آخر، فكانت المواجهة الأولى بين الأرجنتين وكرواتيا عام 1994، في لقاء ودّي حسمه التعادل السلبي بدون أهداف، والمناسبة الثانية كانت في كأس العالم 1998 والتي انتهت بفوز الأرجنتينيين بهدف نظيف.

وفي عام 2006، حقق المنتخب الكرواتي الفوز بثلاثية مقابل هدفين على الأرجنتين بلقاء ودي، قبل أن تعود الأرجنتين وتفوز في عام 2014 في مواجهة ودية انتهت (2 . 1). أما اللقاء الأخير فكان في مونديال روسيا وانتهى بثلاثية نظيفة للكروات خلال الدور الأول. مباراة منتظرة والفائز بها سيقترب أكثر من رفع الكأس الأغلى.

(الدوحة-طلال سلمان)

المشكلات تحاصر كريستيانو رونالدو

نجم البرتغال ليس ضحية

موسمٌ صعب يعيشه كريستيانو رونالدو. لا فريق محلي يمثّله ولا ذهب يعانقه في المونديال الأخير له. الأمور تسير بعكس ما يشتهيها «صاروخ ماديرا»، الذي ينتظر محطةً أخيرة تعيده إلى سابق مستواه قبل الاعتزال

حسين فحص

لا يوجد حل وسط عندما يتعلّق الأمر بالـ«الدون». إما الانتساب لكتيبة مشجعيه أو الوقوف ضده. هي معادلة رافقت رونالدو طيلة مسيرته الكروية، التي شارفت ربما على النهاية.

يُعد كريستيانو من أكثر اللاعبين تتويجاً بالجوائز والألقاب في تاريخ كرة القدم، على الصعيدين الفردي والجماعي.

إنجازات مختلفة حققها المهاجم البرتغالي أينما حل، كان أبرزها التتويج بخمس كرات ذهبية، حصد أغلبها رفقة نادي ريال مدريد الإسباني، الذي مثّل المحطة الأبرز في مسيرته.

ومنذ تركه «الميرينغي» عام 2018، بدأ وهج رونالدو يخفُت تدريجاً. حطَّ كريستيانو رحاله بعدها في تورينو الإيطالية، تحديداً في نادي يوفنتوس، وترك بصمة واضحة على الصعيد الفردي. ما لم يُكتب له النجاح، هو التتويج بدوري أبطال أوروبا، الذي كان بمثابة المحفّز الرئيسي لليوفي وراء التوقيع مع الدون حينها.

ثلاثة مواسم «قاحلة» أوروبياً انتهت بانتقال رونالدو إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي خلال الموسم الماضي. أراد «صاروخ ماديرا» إعادة الفريق الذي توج معه بأول كرة ذهبية إلى الواجهة من جديد، لكن ذلك لم يحدث. مشكلات مستمرة بين الدون والمدرب السابق رالف رانغنك، تبعتها مشكلات أكبر مع المدرب الحالي إيريك تن هاغ، جعلت رونالدو رفيقاً لدكة البدلاء.

أمرٌ ردَّ عليه المهاجم البرتغالي بمقابلة صحافية أطلق خلالها تصريحات ضد مدربه ومجلس النادي عموماً، لينتهي به الحال خارج أسوار مانشستر بقرارٍ من الإدارة.

هكذا، دخل رونالدو المونديال مثقلاً بأزمات متراكمة على صعيد مسيرته الاحترافية. تأمّل بأن يقود بلاده لحصد اللقب في محاولته الأخيرة ربما، لكن «اسمه» لم يشفع له بحجز مكان أساسي في تشكيلة المنتخب أيضاً.

قرّر المدرب فرناندو سانتوس عدم الاعتماد على الدون بشكل أساسي، وسط انقسام لردود فعل الوسط الرياضي، سواء عبر مساندة قرار المدرب بإجلاسه على الدكة أو الدعوة لإقحامه في التشكيل الأساسي. في النهاية، جلس الدون دكة البدلاء أغلب المونديال، وزاد الأمور صعوبةً عليه عندما تجاوزت البرتغال دور الستة عشر بغيابه. اكتسح المنتخب نظيره السويسري حينها بستة أهداف، مع تسجيل بديل رونالدو المباشر ثلاثية

يمتلك رونالدو رغبةً في الظهور بمنافسات دوري أبطال أوروبا مرة أخرى

في أولى مشاركاته المونديالية. هنا، انقلبت المعادلة. الصورة بدأت تُرى بشكل مغاير في الأوساط الرياضية. شريحة كبيرة، اعتبرت صاروخ ماديرا غير قادر على الانطلاق كما السابق، مع تجاوزه سن السابعة والثلاثين من عمره. رونالدو الآن ليس هو رونالدو مدريد ولا هو حتى رونالدو يوفنتوس.

وفي دور ربع النهائي، انتهى حلم كأس العالم بالنسبة للدون، ومن خلفه البرتغاليين، على العتبة المغربية. خرج كريستيانو باكياً من الملعب بعد الخسارة، في لقطة لاقت تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي. السؤال يحوم حالياً حول مشاركته في بطولة «اليورو» المقبلة من عدمها، وحول النادي الذي سيوقّع معه.

مستقبل غير واضح

يحيط الغموض حول مستقبل رونالدو. شاع في الوسط الرياضي رغبة مالك تشيلسي الجديد، تود بولي، باستقدام صاروخ ماديرا في الصيف، لكن المدرب السابق للفريق رفض ذلك. وفي ظل اقتراب تعاقد «البلوز» مع المهاجم الفرنسي نكونكو، تبدو صفقة رونالدو بعيدة المنال.

كان لافتاً خلال دور مجموعات المونديال العربي، إشارة عدة تقارير صحافية إلى وجود مفاوضات قوية تقوم بها إدارة النصر السعودي من أجل التعاقد مع كريستيانو لمدة موسمين، لكن اللاعب نفى الخبر.

وبحسب تقارير برتغالية، يمتلك رونالدو رغبةً في الظهور بمنافسات دوري أبطال أوروبا مرة أخرى، وهو ما يجعل قرار الاحتراف خارج القارة العجوز غير وارد.

في هذا الإطار، كشف الصحافي فابريزيو رومانو المختص بأخبار انتقالات اللاعبين، أن «كريستيانو رونالدو لم يتخذ أي قرار بشأن مستقبله. هو ينتظر عروضاً من الأندية الأوروبية، لكي يحسم قراره».

الوجهة المُقبلة لرونالدو قد تهدف إلى تأمين اللعب على أعلى مستوى مقابل أجر لا يبتعد كثيراً عن عقده الأخير ربما، ويتيح له تباعاً تحقيق أرقام قياسية جديدة.

هي المحاولة الأخيرة لرونالدو، لكي يعيد صورته الناصعة إلى العلن، وإلا فإنه سيودع كرة القدم من بابها الضيق، بخاصة إذا استمر في وضع الشروط، وعدم التواضع قليلاً، وتقبل فكرة أنه بات كبيراً في السن بالنسبة للاعب كرة قدم، وعليه التوقف عن المكابرة.

الوجهة المقبلة لرونالدو قد تهدف إلى تأمين اللعب على أعلى مستوى مقابل اجر لا يبتعد كثيرا عن عقده الأخير (الدوحة-طلال سلمان)

لاعبو الدوري الإسباني الأكثر حضوراً في نصف النهائي

سيكون الدوري الإسباني الأكثر حضوراً لدى المنتخبات الأربعة في نصف نهائي مونديال قطر 2022 في كرة القدم، مع 22 لاعباً موزّعين على ثمانية أندية، لتتقدّم الـ«ليغا» على الدوري الإنكليزي متصدّر الدور السابق. وبعد إقصاء إنكلترا، البرازيل والبرتغال، تقلّص عدد ممثلي الدوري الإنكليزي من 62 لاعباً إلى 15، بفارق لاعب عن الدوري الإيطالي (14) رغم غياب منتخب «الآتزوري» عن النهائيات في قطر.

وكان الدوري الإسباني قد تقلّص حجمه بعد ثمن النهائي إثر خروج إسبانيا بركلات الترجيح أمام المغرب، لكنه تصدّر بعد انتهاء ربع النهائي مع 22 لاعباً.

وبفضل منتخبَي فرنسا والمغرب، تساوى الدوري الفرنسي (14) مع الإيطالي، متقدّماً بفارق بسيط عن الدوري الألماني (13). يأتي بعد ذلك الدوريان الكرواتي (6) والمغربي (3) بعد إنجاز التأهل إلى المربع الذهبي. ويتنافس دينامو زغرب الكرواتي (رابع نادٍ مع أربعة لاعبين) والوداد البيضاوي المغربي (خامس نادٍ مع ثلاثة لاعبين) مع كبرى الأندية الأوروبية.

لدى الأندية، تراجع مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الإنكليزيان لمصلحة بايرن ميونيخ الألماني (6)، ثم أتلتيكو مدريد وإشبيلية الإسبانيان (5)، مقابل ثلاثة لكل من باريس سان جيرمان الفرنسي، يوفنتوس الإيطالي، توتنهام الإنكليزي وريال مدريد الإسباني.

10 آلاف دولار يومياً لكل لاعب!

أكدت تقارير إعلامية إيطاليّة أن كل لاعب يشارك مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم يحصل يومياً على مبلغ 10 آلاف دولار أميركي. وذكرت وسائل الإعلام أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» رصد ميزانية وصلت إلى 209 ملايين دولار كتعويض للأندية حول العالم بعد سماحها للاعبين بالمشاركة في المونديال، وبسبب توقف الدوريات، وخاصة الخمسة الكبرى والتي تضم لاعبي النخبة المشاركين مع منتخباتهم في المونديال. ويعدّ هذا المبلغ بمثابة تعويض عن الخسائر التي قد تمنى بها بعض الأندية بعد توقف الدوريات، وبالتالي توقف عائدات النقل التلفزيوني خلال هذه الفترة.

وأشار التوقيت الشتوي للمونديال انتقادات كبيرة خلال الفترة الماضية، كونه يأتي في منتصف الموسم الكروي في أوروبا.

متحف

من فيلمون وهبي إلى ملحم بركات كفرشيما تكرّم أبناءها

رنا علوش

فيلمون وهبي، حليم الرومي، فايق الرجّي، وردة اليازجي، ماري سليمان، وأكثر من خمسين شخصيّة طبعت تاريخ الأدب والفن والموسيقى والشعر والصحافة في لبنان، ولدوا في قرية كفرشيما (قضاء بعبدا). في خطوة تكريميّة لتلك الشخصيّات، أقامت بلديّة كفرشيما أخيراً متحفاً في مبنى البلديّة السابق وهو مبنى تراثي، كي يتضمن أرشيف أهم الشخصيّات الكفرشيميّة محتفياً بأهم أعمالها. الجزء الصغير من المتحف، يقدّم للزوّار نبذة عن تاريخ القرية بدءاً من المرحلة العثمانية إلى اليوم. أمّا الموضوع الأهم الذي يتناوله المتحف ويعرضه على الزوّار، فهو تاريخ الشخصيّات التي لمعت في الأدب، والصحافة والفنّ وكانت أصولها من القرية. يعرض المتحف سيرها، وصوراً وكتابات تمثل أهم أعمالها، وبعض المقتنيات التي تعود إليها. كيف تمّ العمل على إقامة هذا المتحف؟

بدأت بلدية كفرشيما العمل على هذا المتحف قبل ستّ سنوات، فكانت الخطوة الأولى في حصر أهم الشخصيّات وجمع الأرشيف عنها. تعاونت البلديّة مع أهالي القرية وتواصلت مع عائلات وأصدقاء الكتّاب والصحافيين والفنانين. قدّم الأهالي والأصدقاء المساعدة لجهة تأكيد بعض المعلومات، ومنح بعض المقتنيات والتذكارات والصور للمتحف المستقبلي. «طلب المساعدة من أهالي القرية كان سهلاً وسلساً، لقد قدّموا ما باستطاعتهم برحابة صدر. في النهاية، إنّ إنجاز متحف مماثل هو من أهالي القرية وإلى أهالي القرية» هذا ما تؤكده رين ياغي الفتى، وهي عضو في مجلس البلدية ومسؤولة اللجنة الثقافية. تتوقف عند المدة التي استغرقها إنجاز المتحف: «رغم أنّ المدة الفعليّة التي استغرقها المتحف هي ستّ سنوات، إلّا أنّ بعض الأرشيفات قد بدأ العمل عليها قبل ذلك بكثير. فارشيف الموسيقار ملحم بركات مثلاً استغرق العمل عليه حوالي 17 عاماً، وقد بدأ هذا النشاط بمبادرة فرديّة، ومن ثمّ طُرح على البلدية وتمّ التعاون معها بهدف إكماله».

بعد الانتهاء من جمع الأرشيف، خُصّص مبنى البلديّة السابق لعرض ما جُمع وتهيئته ليصبح متحفاً، وبالتالي حُكم المشروع بالمساحة التي قُدّمت إليه، ووُزّع الأرشيف داخل المتحف باتّباع أربعة تقاسيم: قسم يشمل الشخصيّات الفنيّة كفيلمون وهبي، ملحم بركات، ماري سليمان وماجدة الرومي. قسم يعرض الشخصيّات الأدبية كناصيف اليازجي، طانيوس الرجّي، وديع سليمان والياس فرحات. القسم الثالث يتناول الشخصيّات الصحافيّة كإميل القارح، وردة اليازجي وفايق الرجّي. أمّا القسم الرابع، فيعرض بشكل موجز تاريخ قرية كفرشيما وأهم ما قامت به البلدية من أنشطة ثقافيّة وبيئيّة ورياضيّة ويعرض أرشيف «نادي الأدب والرياضة» في القرية الذي أسّسه أديب الفتى مع نخبة من شباب كفرشيما عام 1974. بالحديث مع رين ياغي الفتى عن الشخصيّات التي يكرمها هذا المتحف، تعرب عن فخرها، مشيرةً إلى النساء اللواتي حظين بمكانتهن داخل المتحف. توضح: «في هذا المتحف، تحظى ثلاث شخصيّات يمثلن الأدب النسوي في قرية كفرشيما، الشاعرة والصحافية وردة اليازجي التي عملت في «لسان الحال» و«أجيال» وغيرهما من الصحف، الأديبة هنا كسباني كوراني، التي شاركت في المؤتمر النسائي في شيكاغو عام 1893، وأصدرت مؤلفات عدة، والأديبة أنيسة عبد النور التي عملت في جريدة «زحلة الفتاة»».

> استغرق العمل على أرشيف ملحم بركات حوالي 17 عاماً

عن أهمية إقامة متحف ثقافي مماثل في قرية كفرشيما، يقول رئيس البلدية المحامي وسيم الرجّي: «لم يقم أي نوع من الأنشطة التكريميّة لشخصيّات القرية المرموقة من قبل، هذه الشخصيّات توسّعت على مستوى العالم، إلّا أن بداياتها كانت من كفرشيما، ونحن مدينون لجميع هذه الشخصيات التي تركت بصمتها في عالم الأدب والفن والصحافة. فهذا المتحف هدفه الأوّل تكريم تلك الشخصيّات، ولكنه لا يقتصر على هذا فقط، بل هو خطوة لتخليد تاريخ وتراث القرية العريق والمحافظة عليه ليكون في متناول الجيل الجديد».

لا تقتصر الأنشطة الثقافية لبلدية كفرشيما على بناء متحفها الجديد، إذ يؤكد رئيسها: «لقد أقمنا مكتبة عامة في القرية. خطوتنا الجديدة كانت بناء هذا المتحف التكريمي. أمّا خطوتنا القادمة، فتهدف إلى جمع الأرشيف الذي عملنا عليه كي يكون في تصرّف الجيل الجديد بهدف الإفادة منه في الأبحاث والرسائل التي قد ينفذها في المستقبل». يشدّد على اهتمام مجلس البلدية بإقامة الأنشطة الثقافية والعمل على نشر الثقافة في القرية، مضيفاً: «يتم الاهتمام بالبنى التحتيّة والطرقات بتوفير المال. أما مشاريع مماثلة، فتتم بتوافر التاريخ والتراث».

سيقام احتفال افتتاح للمتحف قريباً، وسيحضره أهالي البلدة وعائلات المكرّمين وستتخلله كلمة لوزير الثقافة. «كفرشيما كانت عاصمة لبنان الثقافية في القرن التاسع عشر» هذا ما تقوله رين ياغي الفتى، وهذا المتحف مبادرة ترمي إلى الحفاظ على إرث القرية الثقافي وتخليده للأجيال الجديدة واللاحقة.

مبنى المتحف

الفضاء العربيّ

موظّفو «القاهرة الإخبارية» ينتظرون الرواتب

زينة حداد

على الرغم من مرور نحو خمسة أسابيع فقط على انطلاق قناة «القاهرة الإخبارية» («الأخبار» 7 كانون الأول/ ديسمبر 2022) المملوكة والمموّلة بالكامل من الدولة المصرية باعتبارها قناة إخبارية إقليمية، إلا أن المحطة الوليدة تُعاني من عجز في سداد الرواتب، أو بمعنى أدقّ من عدم قدرة على دفع رواتب العاملين الجدد الذين لم يتقاضوا أجورهم ورواتبهم منذ شهرين، في انتظار ما تقول الإدارة بأنه سيُصرف قريباً.

> التعامل مع القناة باعتبارها محطة دعائية للسعودية والأردن

منذ بدء التحضيرات الفعلية لإطلاق القناة الجديدة التي قامت على أنقاض قناة dmc الإخبارية التي موّلتها الإمارات، ولم تخرج إلى النور بعد إنفاق سخيّ استمر عامين تقريباً، استُدعي مئات الشباب للعمل في «القاهرة الإخبارية» في مقابل رواتب كبيرة وأجور أعلى من المعتاد. التحضير للقناة الوليدة داخل الاستوديوات، استغرق فقط ثلاثة أسابيع، لتنطلق في بداية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي قبل ساعات من قمة المناخ التي عُقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) في مدينة شرم الشيخ.

خلال الشهر التحضيري، عُقدت عشرات الاجتماعات والمقابلات، وانضمت وجوه جديدة إلى المشروع، وأخرى عادت بعد غياب، وثالثة كانت ممنوعة من العمل. لكنّ المفاجأة الكبرى كانت في الاتفاق على الرواتب، خصوصاً مع إشراف الإعلامي أحمد الطاهري رئيس قطاع الأخبار في «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» المملوكة بالكامل للمخابرات، على تفاصيل القناة والاستعانة بـ12 شخصاً من الصحافيين المحسوبين على الدولة، ليكونوا بمثابة هيئة استشارية للقناة.

لكن ما بين التحضيرات والانطلاق، لم يتلقَّ العاملون أي أجر مقابل حضورهم وتحضيراتهم على عكس اتفاقاتهم مع القناة عند التعاقد. زاد الأمور غموضاً عدم صرف الرواتب في نهاية تشرين الأول، والإعلان عن صرفها في نهاية تشرين الثاني بواقع راتب شهر ونصف شهر، بدلاً من شهر. لكن حتى الآن لا رواتب، مع العلم أن جميع العاملين في القنوات المملوكة للشركة نفسها، تقاضوا رواتبهم بشكل اعتيادي، بل بمنحة قدرها 500 جنيه (20 دولاراً تقريباً) لمن يقل راتبه عن 15 ألف جنيه.

يُتّهم الطاهري وفريق إدارته بالإخفاق في إدارة القناة والاستعانة بشخصيات ضعيفة للظهور على الشاشة من أجل التحليل في وقت غابت فيه القناة عن تغطية الأحداث المهمة، أبرزها الاتفاق الموقّع في السودان أخيراً، إلى جانب حساسية تغطية العديد من القضايا الإقليمية لأسباب سياسية، والتعامل مع القناة باعتبارها محطة دعائية للسعودية والأردن وغيرهما، لا قناة إخبارية تحليلية. وازدادت الانتقادات مع الاستعانة بعدد من العاملين في قناة «إكسترا نيوز» الذين يتقاضون نصف الأجور التي اتفق عليها العاملون في «القاهرة الإخبارية»، بهدف إنقاذ الموقف، خصوصاً مع تكرار الأخطاء على الشاشة. وكحلّ مؤقت، جرى الاتفاق مع القادمين من محطات أخرى داخل «الشركة المتحدة» على تعديل رواتبهم بما يتسق مع رواتب العاملين في «القاهرة الإخبارية»، لكن ما حدث حتى اليوم هو استمرار الوضع على ما هو عليه، من دون تغيير، بل مع ساعات عمل أطول وصلت إلى 18 ساعة يومياً لبعض الأشخاص بسبب غياب الكفاءات اللازمة للحد الأدنى من التشغيل في مختلف القطاعات.

الانتقادات التي حاول الطاهري تفسيرها باعتبارها قادمة من أشخاص لم يكن هناك اتفاق معهم على العمل في القناة، هي محاولة تبرير فاشلة، في وقت تتسم فيه الشاشة بالضعف الواضح مقارنةً بقنوات «سكاي نيوز» و«العربية» و«الجزيرة» التي ظهرت المحطة الجديدة لمنافستها.

ما يتردد بقوة أن العاملين في القناة، لن يستمر وجودهم بهذه الطريقة ليس فقط بسبب ارتفاع الأجور مقارنة بغيرهم في المحطات الأخرى المنخرطة في المجموعة نفسها، لكن لأسباب عديدة وفي مقدمتها احتمال اضطرار الطاهري للتنازل والتخلي عن بعض مساعديه الذين تقاضوا رواتب خيالية في الشهور الماضية، بالإضافة إلى إعادة النظر في شكل القناة وتقليل أعداد العاملين وتقييم الضيوف الذين ظهروا على شاشتها. حتى الآن، يردّد مذيعو القناة «القاهرة عاصمة الخبر» في كل نشرة إخبارية، وفي مقدمة كل برنامج، لكن ما لا يقولونه أنّ من حضَروا هذه الأخبار، لم يحصلوا على رواتبهم بعد!

انطلقت قناة «القاهرة الإخبارية» بهدف منافسة «الجزيرة» القطرية

zoom

عباس جعفر يولد من جديد

زكية الديراني

لم يترك عباس جعفر مجالاً فنياً من دون أن يجرّب حظه فيه. شارك في العديد من الأعمال التلفزيونية والأفلام السينمائية، قبل أن يقدّم ثلاث أغنيات دفعةً واحدة هي «قلن إيه» و«راسي بعلبكي» وآخرها «المصاري أهم» التي انتقدت مجتمعنا الغارق بهوس المال والماديات والاستهلاك. لكن الممثل الشاب لا يعدّ نفسه مغنياً أبداً، بل يرى أنّ الغناء مجرّد تجربة عابرة ربما تضاف إلى هواياته وتساعده في مشاريعه التمثيلية، التي تبقى الأساس بالنسبة إليه.

> ينتظر عرض الفيلم الكوميدي «فيفتي فيفتي»

يمكن القول بأن المشاهد تعرّف هذا العام إلى ممثل لبناني جديد. فقد كان عام 2020 بمثابة عام «حصاد التعب» بالنسبة إلى عباس. طرق الممثل باب المسرح بمسرحية «هيكالو» (إخراج وكتابة يحيى جابر) التي لعب بطولتها، وحظي أداؤه بحفاوة نقدية. بعد سنوات من عمل جعفر في التلفزيون والأفلام الكوميدية التي أسرته بمعظمها بشخصية الشاب البعلبكي بطريقة كاريكاتورية، ها هو ينجح في المسرح الذي يعدّ من أصعب الامتحانات الفنية على الإطلاق. من خلال «هيكالو»، كشف جعفر عن موهبة فطرية في التمثيل، وفاجأ الجميع بخطوته المدروسة. بعد فترة استراحة لـ«هيكالو»، تعود المسرحية بخمسة عروض استثنائية على مسرح «دوّار الشمس» في الطيونة في 22، و27، و28، و29، 30 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، لتكون مسك ختام العام واستقبال الـ 2023. لن يكتفي الممثل بهذا العمل المسرحي فحسب، بل يخوض أيضاً عالم الـ«ستاند أب كوميدي» من خلال حفلات سيحييها ليلة رأس السنة. فقد تعاقد جعفر على ثلاث حفلات دفعة واحدة موزعة على مختلف المناطق اللبنانية. يقف الممثل إلى جانب مغنين معروفين، ويقدّم نحو نصف ساعة من الاسكتشات الكوميدية المتنوعة التي تعرّج على القضايا الاجتماعية الإشكالية. باتت حفلات رأس السنة متنفّساً لنجم مسلسل «داون تاون»، إذ يتحرّر من الأعمال الجدّية ليذهب إلى ملعبه الواسع وهو الكوميديا السوداء.

على الضفة الأخرى، تلقى عباس عرضاً لتقديم برنامج تلفزيوني أسبوعي على إحدى الشاشات المحلية، لكنه لم يحسم قراره بعد، فيما ينتظر عرض الفيلم الكوميدي «فيفتي فيفتي» الذي صوّر قبل أشهر في الإمارات ولم يحدّد موعد بثه بعد. وكان فيلم «طرف تالت» (إنتاج شركة «فالكون فيلمز» لصبحي سنان، وتأليف دانيال حبيب وكامي كبابة وإخراج سامي كوجان) آخر الأعمال التي لعب عباس جعفر بطولتها وعرض في الصالات المحلية خلال الصيف الماضي.

«هيكالو»: 22، و27، و28، و29، و30 كانون الأول (ديسمبر) ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 13 كانون الأول 2022 العدد 4801

صورة وخبر

110 آلاف عبوة بلاستيكية خضراء حوّلتها الناشطة كارولين شبطيني وفريق من المتطوّعين إلى شجرة ميلاد ضخمة أضيئت ليل السبت الماضي عند بحيرة بنشعي (شمال لبنان)، فضلاً عن كرة ضخمة تمثل كوكب الأرض صُنعت من 90 ألف غطاء عبوة. عن هذه التجربة، تقول شبطيني لـ«الأخبار» إنّها «رسالة للحفاظ على الأشجار وعدم قطعها لاستخدامها في زينة الميلاد... بإمكاننا تحويل نفاياتنا البلاستيكية إلى ثروة متجدّدة قابلة لإعادة التدوير». (علي حشيشو)

المفكرة

وصار للمسرح العربي «فضاء»

■ في مناسبة إنشاء «مؤسسة فنون المسرح العربي» (فضاء)، تحتضن قاعة نهى راضي في «مسرح المدينة» (الحمرا)، غداً الأربعاء مؤتمراً صحافياً، يتخلّله موجز يقدّمه الفنانون: فائق حميصي (الصورة)، عايدة صبرا وفادية تنير. يلي ذلك تعريف بالمؤسسة وأهدافها ومؤسسيها. ترمي الجمعية إلى «جمع الموارد والمعلومات كافة المتعلقة بالمسرح في لبنان والعالم العربي في مكان واحد، بحيث يتسنّى للباحثين التلاقي مع أقرانهم المهتمين بأمور المسرح في حلقات دراسية أو ورش عمل، والوصول إلى موارد بحثية مؤرشفة ومرقمة بمهنية عالية»، وفق ما يرد في نص الدعوة. ويضيف النص: «كما يتسنّى لهم أن يطبقوا أفكاراً جديدة وأصلية تدور حول المسرح في لبنان والعالم العربي. ومن ثم سيصبح هذا المركز بمثابة مركز للمسرحيين، حيث يمكنهم تسجيل أرشيفهم وحفظه، ويكون بمثابة منصّة تتيح لهم الترويج لأعمالهم أمام جمهور أوسع من خلال ما توفّره المؤسسة في فضاءيها المكاني والرقمي».

مؤتمر صحافي لإطلاق «فضاء»: غداً الأربعاء ـ الساعة الخامسة مساءً ـ قاعة نهى راضي في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). (للاستعلام: 01/753010)

هيّا نقرأ في «الحدائق»

■ احتفاءً بالقراءة وتشجيعاً لاقتناء كتب الأطفال بأسعار مُناسبة في مثل هذه الظّروف، تدعو «دار الحدائق» إلى حضور فعاليّات «أنا أقرأ في الحدائق» للأطفال والأهالي والمدارس في مقرّها في الجناح (بيروت). لغاية 23 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، سيكون المشاركون على موعد مع أنشطة منوّعة تشمل قراءة قصص للأطفال، لقاء وتوقيعاً مع كاتب ورسّام (في أدب الطّفل)، جلسات حوارية ونقاشية للأهل وغيرها. هذا بالإضافة إلى بازار الحدائق وحسومات خاصّة تصل إلى 50% على إصدارات الدّار.

«أنا أقرأ في الحدائق»: لغاية الجمعة 23 كانون الأوّل 2022 ـ من الإثنين إلى الجمعة، من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثالثة بعد الظهر ـ مقرّ «دار الحدائق» (بناية «المدينة»/ «خوري هوم» ـ الجناح ـ بيروت/ الطبقة الثالثة. للاستعلام: 78/802479.

معرض العيد في انتظاركم

■ بين 16 و23 كانون الأوّل الحالي، يحتضن «فوروم دو بيروت» معرض Christmas in Action 2022 في نسخته العاشرة. إنّه أكبر سوق لعيد الميلاد و«أكثره سحراً في تاريخ لبنان»، وفق ما تؤكد شركة In Action Events المنظّمة

للحدث بالشراكة مع «سوق الأكل» وCD Global Associates. سيحافظ المعرض على دور الفنانين والمصمّمين في المجتمع من خلال دعم أعمالهم، إذ سيضم مجموعة كبيرة من الأزياء والفنون والطعام مع مساحة وافرة للترفيه والموسيقى. كما ستُخصّص للأطفال منطقة من أجل اللعب والاستمتاع بمجموعة كبيرة من ورش العمل الفنية، وسيتمكن الحضور من مشاهدة نهائيات كأس العالم.

معرض Christmas in Action 2022: من الجمعة 16 إلى الجمعة 23 كانون الأوّل 2023 ـ «فوروم دو بيروت». للاستعلام: 81/288770 أو 76/652111

«زنار النار»... عرض بيروتي

■ يقدّم «نادي السينما» في «مكتبة بلدية بيروت العامة» في الباشورة، اليوم الثلاثاء، عرضاً لفيلم «زنار النار» (2004 ـ 98 د) للمخرج اللبناني بهيج حجيج (الصورة)، المقتبس من رواية «المستبد» للروائيّ اللبناني رشيد الضعيف. العرض الذي يُقام بالتعاون مع «نادي لكلّ الناس» يليه نقاش مع المخرج. يشارك في الشريط كلّ من: نداء واكيم وحسن فرحات وجوليا قصار وعبدالله حمصي وبرناديت حديب. تدور الأحداث في منتصف الثمانينيّات، لتقبض على المعاناة الإنسانيّة في ظلّ الحرب الأهليّة اللبنانيّة من خلال الشخصيات.

عرض فيلم «زنار النار»: اليوم الثلاثاء ـ الساعة السابعة مساءً ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (بناية الدفاع المدني ـ الطبقة الثالثة/ الباشورة). للاستعلام: 01/667701

على بالي

أسعد أبو خليل

أثار الفيلم الأردني «فرحة» الكثير من التعليقات والردود. 1) وجهة النظر العربيّة وخصوصاً الفلسطينيّة غائبة عن «نتفليكس»، وهي منصّة مجانيّة للبروباغندا الإسرائيليّة. السماح بالفيلم لا يغيّر من وجهة الشركة. 2) إنّ اعتراض إسرائيل على شخصيّة عربيّة ما أو على عمل عربي ما لا يعني بالضرورة أنه جيّد. كانت إسرائيل تعترض على ممثّلي منظمة التحرير الفاسدين في أميركا مثلاً. 3) بقدر ما أنّ القضيّة الفلسطينيّة كبيرة وعظيمة وبقدر ما أنّ النكبة مروّعة، فإنّ الفيلم جاء أصغر من التوقّعات بالنسبة إلى الحدث. 4) ركّز الفيلم استسهالاً على جانب في عائلة واحدة من دون أي ربط بما يجري في الوطن الفلسطيني. غاب سياق النكبة عن التصوير المحدود للفتاة وما عانته. 5) يجد المخرجون والمخرجات العرب صعوبة في عدم التوجّه إلى ذائقة ومعايير الليبراليّين البيض في الغرب. تجد في الفيلم إقحاماً لمواضيع تعليم البنات والزواج المبكر. هذه مواضيع مهمة طبعاً لكنها لم تأخذ حقّها في التناول في الفيلم ومرّت عرضاً كأنّها رفع عتب لمراضاة الغرب. 6) نجد الجندي الصهيوني وهو يجد صعوبة في قتل طفل. عدد الأطفال الذين قُتلوا في النكبة بالآلاف. لم يكن الصهاينة قبل النكبة وبعدها يجدون صعوبة في قتل أطفال العرب. لكنّ الجندي في الفيلم يرتدع من ضميره. 7) كأنّ المخرجة أرادت التقليل من التسييس لعلمها بالمعايير الظالمة للغرب. إنّ المعايير الظالمة في الغرب يجب أن تحثّنا على المزيد من الجرأة والجسارة في التناول وإلّا فإنّ النتاج الفني والأدبي يصبح وقف معايير عنصريّة وسياسيّة معادية للعرب والمسلمين. 8) حيويّة الشعب الفلسطيني غائبة عن التصوير في الفيلم. هناك جوّ من الاستكانة في تصوير شعب فلسطين. 9) الأهم أنّ المخرجة قارنت بين فيلمها وقصة «آن فرنك». والرفيقة منى على فايسبوك كتبت أنّ المخرجة قامت «بنقل قصة آن فرانك بس على فلسطيني». وهذا ما يُعطي الفيلم جو التوجّه إلى الغرب. «نتفليكس» مثلاً تنشر كل أفلام مارون بغدادي لأنّ الاستشراق المحلّي يناسب معاييرها.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور
■ المدير الفني
صلاح الموسى
■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews
■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
03 / 828381 ـ 01 /666314 ـ 15
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com